

# رَبِّهِمْ رَأْفَةً

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة  
شهر ربيع الأول ١٤٣٦ هـ / كانون الثاني ٢٠١٥م / العدد ٩٠ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

إذاعة الكفيل  
توقد شمعتها السابعة

صلى الله  
على محمد  
وآله وسلم

الأمان الموعود  
التواصل الاجتماعي والوسائل الحديثة  
المرأة ودورها في مواجهة الظلم  
أنامل تلامس الطموح



## الجبير الحسيني المقدسي

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
ربيع الأول ١٤٣٦هـ / كانون الثاني ٢٠١٥م  
العدد ٩٠

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

### الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

[www.alkafeel.net/reyadalzahra](http://www.alkafeel.net/reyadalzahra)

[reyadalzahra@alkafeel.net](mailto:reyadalzahra@alkafeel.net)

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

### تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء<sup>١</sup> بمساهمات القراء  
والقارئات الاعزاء على أن لا تكون المساهمة قد  
نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد  
على (٣٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع  
للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا  
تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم  
لم تُنشر.

## قَد وُلِدَ الرَّبِيع

رأى عبد المطلب أن يزوّج ابنه عبد الله آخر الأبناء بعد أن بلغ  
من العمر أربعة وعشرين عاماً، واقترن الشاب الذي اقتداه  
أبوه من الإبل بفتاة اسمها (أمنة) كريمة المَحْتَدِ، فأبوها سيّد  
بني زهرة.



٩

## سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ خَيَّمَتْ عَلَى جُزَيْءٍ مِنْ بَلَدِي

دقت أجراس الخطر وخيّمَت سحابة سوداء فوق أرضنا ليعم  
ظلامٌ حائلٌ سلب منّا الأمن والأمان، حتى المواشي في قريتنا  
لاذت إلى حظائرها...



١٢

## مُتَحَفٌ ذَاكِرَةٌ الْإِسْلَامِ بِأَنَامِلِ نُسُوبِيَّةِ هَزَّتْ عُرُوشَ الطُّغَاةِ

الإسلام متجدّد بيعثته، ورسالته الخالدة، والمآسي التي مرّ  
بها النبيّ الأعظم<sup>٢</sup> وأهل بيته<sup>٣</sup> من بعده، وقد تحوّلت كلّ  
مآسيهم إلى انتصارات. إن الأمة المحمدية العلوية الحسينية  
أمة حيّة ليس فقط بعلمائها ورجالها...



٢٠

## تَأثيرُ التَّكْنُوْلُوجِيَا الْحَدِيثَةِ فِي الوَاقِعِ الاجْتِمَاعِيِّ لِلْمَرْأَةِ

الماء سرّ الحياة، والأشجار المثمرة زينة الأرض ومنفعتها، ومع  
ذلك إذا أساء الناس التصرف بهما أو مقابلهما فلا سرّ الحياة  
يكون حياة ولا زينة الأرض ومنفعتها تكون زينة...



٢٥

٢٥

## وَلَادَةُ الْبُشَارَةِ

وُلِدَ لِيُوَدِّدَ الْفَرَحَ وَالسَّرُورَ، وَلَادَةَ خَيْرِ لُفْجَرٍ جَدِيدٍ يَحْفَلُ بِالْوَدَاعَةِ وَالسَّلَامِ وَالكَرَامَةِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقَ وَالنَّجَاةَ..

وُلِدَ لِيَنْقُشَ عَنِ الْإِنْسَانِيَّةِ ظِلَامَ الْجَهْلِ، وَيَعْمَ النُّورَ الْمُحَمَّدِيَّ الْأَحْمَدِيَّ الْهَاشِمِيَّ، فَيُرْفَلُ بِالْمَحَبَّةِ وَالشَّهَادَةِ وَالصَّلَاحِ لَعَدٍ جَدِيدٍ، وَيَزْهَوُ بِالْأَمَلِ، وَفَتَحَ بَابَ الْحَيَاةِ لِلْبَشَرِيَّةِ فِي حِفْظِ الْكَرَامَةِ وَالْحُرِّيَّةِ وَالْمَسَاوَاةِ؛ لِيَعِيشَ الْأَخَ مَعَ أَخِيهِ كَالْبَنِيَانِ الْمَرْصُوعِ.

وُلِدَ لِيُؤَسِّسَ دَوْلَةَ الْحَقِّ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَيُرْسِيَ قَوَاعِدَهَا عَلَى مَدَى سِتِّينَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَوُلِدَ لِيُؤَسِّسَ دَوْلَتَهُ وَأَرْكَانَ حُكُومَتِهِ وَأُمَّتَهُ بِأَحْكَامِ خَالِدَةٍ..

وُلِدَ لِيُرِدَّ كَيْدَ الْأَعْدَاءِ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً بَعْدَ أَنْ ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ بِلَاءً حَسَنًا بِالْإِنْصِيَاعِ لِتَعْلِيمَاتِ السَّمَاءِ وَالتَّضْحِيَّةِ بِالْغَالِيِ وَالنُّضِيِّسِ مِنْ أَجْلِ نَصْرَةِ الدِّينِ وَالْحِفَاطِ عَلَى حَيَاةِ الرَّسُولِ ﷺ، فَكَتَبَ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْفَتْحَ الْمُبِينِ، وَتَحَقَّقَ الْوَعْدَ الْإِلَهِيَّ ﷻ.. لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﷻ / (التوبة: ٣٣)، فَشَعَّ نُورَهُ إِلَى النُّفُوسِ الْمُؤْمِنَةِ..

وُلِدَ لِيُضْرِبَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى لَطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِنْقِيَادِ لِأَوَامِرِهِ، فَيُبَلِّغُ أَمْرَهُ أَحْسَنَ تَبْلِيغٍ، وَأَتَمَّ حُجَّتِهِ بِأَبْلَغِ بَيَانٍ.

وُلِدَ لِيُظْهِرَ نَفُوسَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَدْرَانِ الْجَاهِلِيَّةِ وَغَلْبَةِ الْأَنَا؛ لِتَحَلِّ مَحَلَّهَا الْمَلَكَاتِ الْفَاضِلَةِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالْإِيثَارِ وَالصَّدَقِ وَالتَّضْحِيَّةِ مِنْ أَجْلِ إِعْلَاءِ كَلِمَةِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)..

وُلِدَ لِيُحْكِيَ لِلْحَيَاةِ قِصَّةَ النَّبِيِّ الَّذِي أَرْسَلَ لِلْبَشَرِيَّةِ، فَكَانَ مَوْلَدُهُ مَوْلِدَ فَجْرٍ جَدِيدٍ؛ لِيُحْكَمَ ابْنَتُهُ فِي الْغَدِّ وَيُقِيمَ دَوْلَةَ الْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ، وَيُدْحِضَ الْبَاطِلَ عَنْ طَرِيقِ إِزَالَةِ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى حُبِّ الْحَيَاةِ، وَقَرَعِ طَبُولَ الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِ الْحِفَاطِ عَلَى بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ بِكُلِّ الطَّرِيقِ وَالْوَسَائِلِ.

رئيس التحرير



ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهاء لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني عليه السلام:

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

## الجهاد

من هي الطوائف التي يجب قتالها؟

يجب ابتداءً قتال ثلاث طوائف:

**الأولى:** الكفار المشركون غير أهل الكتاب، فإنه تجب دعوتهم إلى كلمة التوحيد والإسلام، فإن قبلوا رُفِع عنهم القتال وإلا وجب قتالهم وجهادهم إلى أن يُسلموا أو يُقتلوا، وتطهر الأرض من لوث وجودهم.

**الثانية:** أهل الكتاب من الكفار.

**الثالثة:** البغاة على الإمام عليه السلام أو البغاة على المسلمين.

ماذا لو منع الأيووان ولدهما من الخروج إلى الجهاد؟

إذا كان الجهاد عينياً وجب عليه الخروج ولا أثر لمنعهما، وإن لم يكن عينياً - لوجود من به الكفاية - لم يجز له الخروج إليه إذا كان موجبا لإيذائهما لا مطلقاً.

أيهما أفضل الجهاد بالنفس أم بالمال؟

يجب الجهاد بالنفس وبالمال معاً على من تمكن بذلك كفاية إن كان من به الكفاية موجوداً، وعينياً إن لم يكن موجوداً. وبالنفس فقط من تمكن من الجهاد به كذلك.

هل يجوز التمثيل بالمتولين من الكفار؟

لا يجوز التمثيل بالمتولين من الكفار: لورود النهي عنه.

ما معنى المرابطة؟

المرابطة هي الأرصاد لحفظ الحدود وثغور بلاد الإسلام من هجوم الكفار، وهي واجبة عند وقوع البلاد الإسلامية في معرض الخطر من قبل الكفار.

ما حكم ما استولى عليه المسلمون المقاتلون من الكفار بالجهاد المسلح؟

يرجع أمره إلى الحاكم الشرعي.

ماذا يقصد بالجهاد الدفاعي؟

يجب على كل مسلم الدفاع عن الدين الإسلامي إذا كان في معرض الخطر ولا يعتبر فيه إذن الإمام عليه السلام بلا إشكال ولا خلاف في المسألة، ولا فرق في ذلك بين أن يكون في زمن الحضور أو الغيبة، وإذا قتل فيه جرى عليه حكم الشهيد في ساحة الجهاد مع الكفار.

هل يجب تغسيل الشهيد المقتول في المعركة؟

لا يجب تغسيل الشهيد المقتول في المعركة مع الإمام أو مع نائبه الخاص أو أن يقتل في حفظ بيضة الإسلام، ويشترط أن لا يكون فيه بقية حياة حين يدركه المسلمون، فإذا أدركه المسلمون وبه رمق وجب تغسيه على الأظهر.

الشهيد في أرض المعركة الذي لم يدرك وفيه رمق فهل مس جسده

يوجب الغسل؟

نعم يجب على الأحوط.

## لماذا الجهاد؟

الشيخ هادي العامري / مسؤول وحدة اليمين

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُجَيِّبُكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَوْمِ \* تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ \* يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ / (الصف: ١٠).

الجهاد مأخوذ من الجهد بمعنى التعب والمشقة، أو من الجهد بمعنى الطاقة، والمراد به هنا القتال لإعلاء كلمة الإسلام، وإقامة شعائر الإيمان، وهو واجب كفائي، فلا يتعين على أحد من المسلمين إلا أن يعينه الإمام عليه السلام لمصلحة تدعو إلى ذلك، ثم إن الجهاد مع الكفار من أحد أركان الدين الإسلامي، وقد تقوى الإسلام وانتشر أمره في العالم بالجهاد مع الدعوة إلى التوحيد في ظل راية النبي الأكرم عليه السلام، ومن هنا اهتم القرآن الكريم به في ضمن نصوصه التشريعية، حيث ورد في الآيات الكثيرة وجوب القتال والجهاد على المسلمين مع الكفار المشركين حتى يُسلموا أو يقتلوا، ومع أهل الكتاب حتى يُسلموا أو يُعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون عليهم السلام / (التوبة: ٢٩).

ومن الطبيعي أن تخصص هذا الحكم بزمان مؤقت وهو زمان الحضور لا ينسجم مع اهتمام القرآن وأمره به من دون توقيت في ضمن نصوصه الكثيرة. أما بشأن ما ورد عن طريق السنة المطهرة من الأحاديث الحاثئة على الجهاد فهي كثيرة جداً نختار بعضها منها:

قال النبي عليه السلام لعلي عليه السلام: "فوق كل ذي برٍّ، حتى يقتل الرجل في سبيل الله، فإذا قُتل في سبيل الله فليس فوقه برٌّ.." (١)

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: "كتب الله الجهاد على الرجال والنساء، فجهاد الرجل بذل ماله ونفسه حتى يُقتل في سبيل الله، وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته.." (٤)

وعن الإمام الصادق عليه السلام: "الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض" (٢)

وعن الإمام الباقر عليه السلام: "الخير كله في السيف وتحت السيف وفي ظل السيف.." (٣)

(١) الكافي: ج ٢، ص ١٩٩. (٢) الكافي: ج ٥، ص ٦.

(٣) الكافي: ج ٥، ص ٧. (٤) الكافي: ج ٥، ص ٧.

# الدَّوْلَةُ العَادِلَةُ

رجاء علي مهدي

سؤال قد يتبادر إلى ذهن كل قارئ عن الإمام المهدي عليه السلام، وعن نتائج قيامه المبارك في إقامة دولة العدل الإلهي وامتدادها على أرجاء المعمورة، وهذا العنوان بما هو عنوان حملت به البشرية منذ يومها الأول، بل قد كانت هذه الدولة هي الهدف من رسالة الأنبياء عليهم السلام ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ﴾ (الحديد: ٢٥) فَإِنَّ آيَةَ الْكُرِيمَةِ تَبَيَّنَ أَنَّ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ عليهم السلام بُعِثُوا بِالشَّرَائِعِ وَالِدَعْوَةِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِتَحَقِّقَ لِلبَشَرِيَّةِ السَّعَادَةَ بِتَطْبِيقِ الْعَدَالَةِ، وَلَمْ يُتَأْتِ لِلْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام تَحْقِيقَ هَذَا الْهَدَفِ وَعَمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْارْتِقَاءِ بِالْبَشَرِيَّةِ فِي سَبِيلِ إِرْسَاءِ قَوَاعِدِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ، فَمَا هِيَ مَعَالِمُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَقَوَانِينُهَا؟ هَلْ هِيَ فِكْرَةُ أَفْلَاطُونِ نَفْسَهَا حِينَمَا كَتَبَ عَنْ مَدِينَتِهِ الْفَاضِلَةَ فِي مَحَاوِرِ الْجُمْهُورِيَّةِ الَّتِي كَانَ يَرَى فِيهَا أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ تَمْلِكَ طَبَقَةَ الْحُكَّامِ عَقَارًا خَاصَةً، وَلَا يَكُونُ لِأَحَدِهِمْ مَالٌ أَوْ مَخْزَنٌ، وَلَا يَكُونُ لِلرِّجَالِ زَوْجَاتٌ؛ لِأَنَّهُمْ يَجِبُ أَنْ يَتَحَرَّرُوا مِنَ الْأَنْثَانِيَّةِ، وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ بِلَا اسْتِثْنَاءٍ أَزْوَاجًا مَشَاعِرًا فَلَا يَعْرِفُ الْإِبْنَ أَبَاهُ، وَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ أَفْكَارَهُ عَنِ اشْتِرَاكِيةِ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَمْوَالِ لَا تَتَّفِقُ مَعَ الْأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ، وَتَصْطَدِمُ مَعَ ضَمِيرِ الْإِنْسَانِ الْحَرِّ، وَتَخَالِفُ الْفِطْرَةَ الْإِنْسَانِيَّةَ.

وقد ظلت فكرة أفلاطون ومن تبعه من الفلاسفة مجرد أحلام اصطدمت بالواقع، ولم تجد لها منفذاً للتحقيق، وقد تبع أفلاطون في هذه الفكرة كثير من الفلاسفة الغربيين، بل تبعه بعض فلاسفة العرب المسلمين كالفارابي في القرن الرابع الهجري، إذ طرح فكرة المعمورة الفاضلة كأعلى أشكال الاجتماع الإنساني، لكنها أحلام فلاسفة غير ممكنة التحقيق.

وذلك؛ لأنه كان على الفلاسفة قبل التحدث عن فكرة المدينة المثالية أن يحلوا إشكاليات الخطايا عند الإنسان كالرغبة، والشهوة، والجشع، والكسل، والغضب، والحسد، والغرور، وأن يطرحوا حلولاً عملية لجذور الصراع في المجتمع، وتضارب المصالح، وصراع الطبقات، وازدواج المعايير.

فإذن ما هي الأسس التي تقوم عليها فكرة العدل الإلهي؟

وهل معنى العدالة هو أن تتحقق حكومة عادلة لا تتصرف أبداً باتجاه الظلم؟

يقول السيد الخميني عليه السلام:

إِنَّ مَعْنَى مَلَأَ الْأَرْضَ عَدْلًا أَسْمَى وَأَرْفَعُ وَأَكْثَرُ سَعَةً وَشُمُولِيَّةً مِنْ مَجْرَدِ قِيَامِ دَوْلَةٍ عَدْلٍ لَا تَحِيْفُ.

إِنَّ الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ عليه السلام يَحْمِلُ عَلَى عَاتِقِهِ مَسْئُولِيَّةَ تَقْوِيمِ جَمِيعِ صُورِ الْإِنْحِرَافِ الْمَذْكُورَةِ وَتَصْحِيحِهَا؛ لِتُعِيدَ جَمِيعَ الْخَطِيئَةِ عَلَى جَمِيعِ الصُّعَدِ فِي مَسَارِ اسْتِقَامَةِ وَالْإِعْتِدَالِ، بِحَيْثُ يَتَحَقَّقُ عَلَى أَرْضِ الْوَأَقَعِ مَعْنَى: يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا بَعْدَ مَا مَلَأَتْ جُورًا.

إذن كيف سيبدأ الإمام عليه السلام بإنشاء دولة يسودها العدل والأمان في ظل وصول الإنسان في عالم المادة إلى أعلى درجات التعلق المادي غير المحدود، وسيادة فكرة الملكية في هذا العالم؟

إذن سوف يبدأ الإمام عليه السلام من الإنسان نفسه ليحرره من قيود الأشياء، ويعوده به إلى حقيقته الإنسانية، لا أن يحجر الأشياء من قيود الإنسان، إذ ليس للأشياء فاعلية تأثير كما يقول العلامة مرتضى مطهري: فمتى ما تخلص الإنسان من تعلقاته الدنيوية، وارتقى إلى مستوى الإنسانية، ستكون حتماً النتيجة مجتمعاً عادلاً، فالوجود البشري ببعديه - المادي

والروحي - هو حيوان أولاً بالطبع، ثم هو إنسان ثانياً بالاكتساب، والإنسان يحقق إنسانيته الموجودة في وجوده بالقوة وبالفطرة في ظل الإيمان، وتأثير العوامل الصحية التربوية والتعليمية.

وما دام الوجود البشري بعيداً عن إنسانيته فهو حيوان، وليس بالإمكان إحلال وحدة معنوية في عالم الحيوان.

إِنَّ وَصُولَ الْإِنْسَانِ إِلَى دَرَجَةِ التَّوْحِيدِ الْعَمَلِيِّ يَكُونُ فِي اتِّجَاهِ عِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، وَرَفْضِ كُلِّ عِبَادَةٍ قَلْبِيَّةٍ بِاتِّبَاعِ الْهَوَى، وَعِبَادَةِ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَنظَائِرِهَا، وَوَحْدَةِ الْمَجْتَمَعِ كَكُلِّ فِي اتِّجَاهِ عِبَادَةِ الْمَثَلِ الْأَعْلَى الْحَقِّ عَنْ طَرِيقِ رَفْضِ الطَّوَاغِيتِ، وَإِزَالَةِ أَنْوَانِ الْمَظَالِمِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَمَا لَمْ يَصِلِ الْفَرْدُ وَالْمَجْتَمَعُ إِلَى هَذِهِ الْوَحْدَةِ لَا يَبْلُغَانِ السَّعَادَةَ، وَلَا يُمْكِنُ لِهَذِهِ الْوَحْدَةِ أَنْ تَحَقِّقَ إِلَّا فِي ظِلِّ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

إذن إن فكرة دولة العدل الإلهي هي واقعية الحدوث، لكن باكتمال مقدماتها لتحقيق نجاحها وأولها وجود القائد الروحي التوحيدي الذي يراقب تطبيق النظرية الإلهية وتحقيق إنشاء مجتمع عادل، زيادة على نضوج البشرية ووصولها إلى درجة من المعرفة التي تؤهلها إلى تحديد وجهتها الصحيحة في الانقياد نحو القائد باتباعه والتسليم له في تقبل فكرة التوحيد والبعد عن الشرك بكل أنواعه؛ لأن الشرك بكل أبعاده وصوره هو تعبير واضح للظلم عليه السلام ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: ١٣)، وليس هناك شرك أكثر ضياعاً للإنسان من اتباع الهوى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ (الجاثية: ٢٣).

إذن لا سبيل إلى حياة المجتمع العادل، وتحقيق السعادة من دون نظام توحيد يحكم منظومة الإنسان وتفكيره.

# شَدْرَاتُ الْآيَاتِ

الحلقة... ٢٧

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ / (النور: ٤٣).

أزهار عبد الجبار

بيّنت الآية التي تناولنا تفسيرها سابقاً أمراً عاماً خافياً عن الأبصار، وهو تسبيح الموجودات وحمدها لله ﷻ.

أما هذه الآية فتتعلق بالريح والسحاب والمطر والتلج أو ما يسميه العلماء بـ (الكائنات الجوية)، وهدف القرآن الكريم في هذه الآية يختلف عن الهدف الذي يسعى وراءه عالم الأنواء الجوية، بل هو يهدف إلى إيضاح الأمور المتعلقة بتوحيده ﷻ والأبعاد المعنوية لذلك، وهي تصف الأحداث التي تقع لا في الأرض ولا في السماء بما تعنيه من حدود الشمس والقمر والنجوم، وإنما تصف الجو المحيط بالأرض وتسمى بـ (الأحداث الجوية) من قبيل (تكاثف الغيوم في الجو، وحركة الريح، وهطول الأمطار، ونزول الثلج والبرد، والعواصف والأعاصير التي قد تكون في بعض الأحيان نعمة أو قد تكون بلاءً)، وهي على العموم أمور تتوقف عليها حياة الكائنات الحية ومنها الإنسان. (١)

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ . تخاطب هذه الآية النبي ﷺ وكل مخاطب

فتقول: إن الله تعالى (يُرْجِي)، والإجزاء قال عنه المفسرون: بمعنى سوق الشيء برفق وسهولة، أما (السحاب) قال عنه ابن منظور (٢): هو الغيم الذي يتكون منه المطر، وسمي بذلك لانسحابه في الهواء. وكيفية تكوين المطر وإنزاله: أنه تعالى يسوق بقدرته السحاب أول ما ينشئه بعضه إلى بعض، بعد أن يتكون من بخار الماء الصاعد من البحار، ثم يجمع ما تفرق من أجزائه في وحدة متصافة، ثم يجعله (رُكَامًا) أي كثيفاً متراكماً بعضه فوق بعض يتكون منه سحاب عال في طبقات الجو الباردة، ثم يسوق ذلك السحاب بالرياح اللواقح إلى المكان الذي يريد

إنزال المطر فيه، وعبر القرآن الكريم عن ذلك بآية ﴿ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ﴾ (٣). أما الآية ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾، فالودق هنا بمعنى: حبات المطر التي تخرج من بين السحاب الكثيف الذي يعدّ غربالاً للمطر، ولولا هذا السحاب لأفسد المطر كل ما يقع عليه، وهذا دليل على حكمة الله ﷻ وعظمته. وكلمة (خلال) جمع خلل، وتعني الفرجة بين الشيئين، أي يخرج المطر من بين فتوقه ومخارجه التي حدثت بالتراكم والإعصار.

ثم أشار القرآن الكريم إلى ظاهرة أخرى من ظواهر السماء المدهشة وهي جبال السحب إذ قال ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ أي: من جبال السحب التي في السماء تنزل قطرات المطر على

شكل تلج وبرد ﴿ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾، فتكون بلاءً لمن يريد الله (تعالى) عذابه، فتصيب المزارع والثمار فتتلفها، أو قد تصيب الناس والحيوانات فتؤذيهم، أو يدفع ضرره عن من لم يرد تعذيبه كما في قوله تعالى: ﴿ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ ﴾. وذلك كله بقدرته (تعالى).

ماذا يعني بجبل السحاب: ربّما يتبادر إلى الأذهان سؤال: ما هذا الجبل الذي في السماء الذي ينزل منه البرد؟

قال بعضهم: كلمة جبال هنا جاءت كناية فمثلاً نقول: (جبال من العلم أو الغداء). وقال آخرون: إنها السحب المتراكمة بحيث تشبه الجبال.

وفي نهاية الآية يشير القرآن الكريم إلى إحدى الظواهر السماوية التي هي من آيات التوحيد فيقول: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾: إن السحب المؤلفة هي في الحقيقة من ذرات الماء تحمل في طياتها الشحنات الكهربائية وتومض وميضاً يذهل بريقه العيون والأبصار، ويصك رعداً السمع في صوته، وربّما اهتزت له جميع الأجواء. (٤)

(١) تفسير سورة النور: ص ١٣٩-١٤٠. (٢) معجم لسان العرب: ج ٧، ص ١٨٥.

(٣) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص ٢٣. (٤) تفسير الأمثل: ج ١١، ص ٨٦.



# الأمان الموعود

منتهى محسن / بغداد

على المسلم في عصر ما قبل الغيبة وفي عصرها.. إنما انتظار الفرج هو أمر عقائدي مرتبط بالاعتقاد بالولاية وبإمامة الإمام نفسه، في زمن سوف تظهر فيه التشكيكات وسيحرف فيه بعض الناس، فمن ثبت على ولايته وعقيدته فهو الفائز؛ لذلك فإن انتظار الفرج أفضل الأعمال؛ لأنه وعاء لجميع الأعمال التي تليه، ولأنه هو شرط قبول كافة الأعمال، فلا عمل إلا بالولاية. فأني أمان يعد به الإمام أرواحنا لمقدمه الفدى شيعته ومحبيه، إنه صك الرحمة المبتغاة، وعربون الولاء، وبطاقة الدخول إلى رضا الباري والجنة، يا لأطياف ذلك النور الساطع الذي سيهب من سنا وجهه الوضاء، ويا لزمان تسم البشرية جمعاء برحاب ابن بنت رسول الله ﷺ!! إنه أمان من لا أمان له، وأمل من لا أمل له، وناصر من لا ناصر له، حري بنا أن نحجر عبر ذاكرتنا متاملين تلك الأجواء الإيمانية التي ستحيط بأفاق الأرض أثر وجوده الميمون؛ لنستشق عبرها، وننعم بأفيائها حتى يوم الظهور الموعود.

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٨٤. (٢) الصواعق المحرقة: ٢٠٦.

(٣) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٨٢.

(٤) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٨٢.

الميمون، حينما استلم زمام الأمور في التاسع من شهر ربيع الأول، قال ابن حجر الهيتمي المكي في ذيل ترجمته للإمام الحسن العسكري عليه السلام: (.. ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين لكن آتاه الله فيها الحكمة..).<sup>(١)</sup>

لذا صار من الحتمي في أعقاب ذلك الانتظار أن يحرص الموالي على جملة من التوصيات التي تُعبد الدرب للظهور، منها ما ورد في الروايات كما جاء عن الإمام علي عليه السلام: "أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله".<sup>(٢)</sup> وقد قال الإمام الصادق عليه السلام: "من مات منتظراً لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه، لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف".<sup>(٣)</sup>

وانتظار الفرج هو أن يثبت الإنسان على ولاية أهل البيت عليهم السلام وأن يعتقد بإمامة الإمام الثاني عشر ووجوده وغيابه، ولا ينحرف عن هذه العقيدة، فالانتظار ليس أن ينزوي الإنسان على نفسه، ويتعد عن العمل في سبيل الله تعالى، وليس الانتظار أيضاً معناه أن يقوم الإنسان بواجباته العامة؛ (لأن واجباته العامة لم تسقط عنه) فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي واجبات

في ظل ظروف البلد المزرية، ورياح السموم المنتشرة، وصيحات الكفر المتعالية، تزداد الحاجة الملحة إلى ظهور المخلص عقب الويلات المتتالية التي تتوالى على سماء هذا البلد المحص بالبلاء إلى ما لا انتهاء.

حكايات وجع تدمي القلوب، وغصات ألم ترتمي بالنفوس، والجمع المتوسم بالحزن ينتظر الظهور حتى نفذ الصبر، كانتظار الفجر بعد ليل بهيم، وكانتظار الشمس إذا غيبتها الغيوم.

عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله ﷺ وذلك عندما سأله هل ينتفع الشيعة بالقائم في غيبته؟ فقال عليه السلام: "إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب".<sup>(٤)</sup>

لهذا أصبح الإمام المهدي عليه السلام ساكناً في وجدان محبيه ومنتظريه، ولهذا حُفر كرسم مقدس في قلوبهم العطشى لطلعه الغراء، ولهذا عرشت الأمانى تلك القلوب التواقفة، بعد كم الأحزان الهائل الذي ينهال على شيعته باستمرار من دون هوادة، ليمنحهم دفعات من الصمود، ويهبهم شحنات من التحدي في درب الكفاح المرير.

ولعل أسعد تلك الأمانى تهفو في أيام تويجه

## مُشكلةُ الأعراس



ولكن تبقى وظيفة النهي عن المنكر ولو بإبداء الاستياء، وكذلك عدم المساهمة في ترويج المنكر، وخصوصاً ممن له تأثير في مجتمعه، بحيث يُعدّ فعله إمضاءً للباطل وترويجاً له..  
وبشكل عام، فإن حضور الأعراس في مظان ارتكاب الحرام في الأكل والملبس، والأقوال والأفعال، وكأن التكاليف مرتفعة في تلك الليلة!

الشيخ حبيب الكاظمي

السؤال: ما رأي سماحتكم فيمن يحضر إلى بعض حفلات الأعراس التي يقوم أصحابها بتشغيل الأغاني، علماً بأنه لا يعطي أي اهتمام للموسيقى والكلمات. فيماذا تنصح هذه المتحيرة في أمرها؛ لأن هذه الأعراس عادة ما تكون للأقرباء؟  
الرد: إن المحرم هو استماع الأغاني وليس السماع بمعنى عدم الإصغاء. وإن دخل الصوت قهراً في الأذن،

## الزِّيَارَةُ

الزيارة في سيرة المعصومين  
والصحابه والتابعين

إيمان حسون كاظم



المسجد، ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله...<sup>(١)</sup>  
وروي أن بلالاً رأى في منامه النبي ﷺ وهو يقول: "ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما أن لك أن تزورني؟" فانتبه حزينا وجلا خائفاً، فركب راحلته وقصد المدينة، فأتى قبر النبي ﷺ، فجعل يبكي ويمرغ وجهه عليه، وأقبل الحسن والحسين ﷺ فجعل يضمهما ويقبلهما، فقالا له: يا بلال نشتهي نسمع أذانك الذي كنت تؤذن به لرسول الله ﷺ في المسجد...<sup>(٢)</sup>، وكان ذلك كله في مرأى ومسمع من الصحابة والتابعين وفي زمن الخلفاء الثلاث ولم ينكر عليه أحد ويعترض ويقول إنها بدعة أو شرك.  
قال محمد بن علي الشوكاني: قد اختلفت فيها - أي الزيارة - أقوال أهل العلم، ذهب الجمهور إلى أنها مندوبة، وذهب المالكية وبعض الظاهرية إلى أنها واجبة، وقالت الحنفية إنها قريبة من الواجبات، وذهب ابن تيمية الحنبلي إلى أن الزيارة غير مشروعة وتبعه على ذلك بعض الحنابلة، وهذا الأخير قد نهج منهج مروان بن الحكم الذي كان يسخر من زوار قبر الرسول ﷺ والتبرك به.  
روي عن عبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر رسول الله ﷺ فخرج مروان بن الحكم. فقال: أتصلي إلى قبره؟! فقال: إني أحبه. فقال له مروان قولاً قبيحاً، ثم أدبر. فانصرف أسامة فقال: يا مروان إنك أذيتني، وأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله يبغض الفاحش المتفحش وإنك فاحش متفحش.<sup>(٣)</sup>

أوليت الزيارة اهتماماً كبيراً من قبل المعصومين والصحابة والتابعين وتابعي التابعين وسيرة المسلمين على اختلاف مذاهبيهم، وقد تجلى ذلك عند بعضهم في حضورهم عنده ﷺ في حياته وخاصة بعد هجرته حيث كانوا يحضرون عنده بشوق ولهفة، ليحضوا بفيضه النوراني وألطافه المباركة، وأيضاً بعد وفاته استمر ذلك.

وبالنسبة إلى الأئمة المعصومين ﷺ فقد تجلّى ذلك في زيارتهم لمرقد الرسول الأعظم ﷺ، وكذلك زيارتهم للمراقد المقدسة للأئمة الذين سبقوهم، وحث المؤمنين على ذلك، وتعليمهم كيفية أداء مراسيم الزيارة وتبيين فلسفة الحضور فيها، وتوبيخ من لم يهتم بها أو تقاعس عنها أو تناقل منها.

وخير مثال على ذلك وقوف فاطمة الزهراء ﷺ عند قبر أبيها الرسول ﷺ لزيارته، وزيارتها لقبر حمزة سيد الشهداء، وكذلك زيارة أمير المؤمنين ﷺ لضريح النبي الأعظم ﷺ وحضور الأئمة ﷺ عند قبر الرسول ﷺ طلباً للقرب من الله تعالى، وحث المسلمين على اتباع ذلك، وما دلت عليه سيرة المسلمين والصحابة والتابعين من توجههم الدائم لزيارة قبر الرسول ﷺ والصلاة في مسجده، وشد الرحال إليه، وبعدهم سار المسلمون على هذا النهج إلى يومنا هذا.

وفيما يأتي نماذج من الآثار الدالة على اهتمام المسلمين بزيارة المرقد الطاهر للرسول ﷺ والصلاة في مسجده وشد الرحال إليه:

عن عبد الله بن منيب، عن أبيه قال: رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي ﷺ، فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة، فسلم على النبي ﷺ ثم انصرف.<sup>(٤)</sup>

وعن نافع أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل

(١) شعب الإيمان: ج ٣، ص ٤٩١، (٢) السنن الكبرى: ج ٥، ص ٢٤٥.

(٣) شفاء السقام: ص ١٤٠.

(٤) نيل الأوطار في شرح منقذ الأخبار من أحاديث سيد الأخيار: ج ٥، ص ٩٤-٩٧.

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٥، ص ٣٥٨.



# قَد وُلِدَ الرَّبِيع

صلى الله  
عليه  
وآلِهِ  
وسلم

الصحراء والبوادي، وجاءت حليلة تبحث عن وليد، فإذا هي ترى محمداً، ولعلها إرادة السماء أن يتفجر نبع الحب في قلب (السعدية)؛ لتحتضن الوليد اليتيم، وتتطلق به إلى البادية.

ومر عامان تدفق فيهما الخير في تلك البقعة من دنيا الله ﷻ، فإذا ذلك الصبي يمين وبركة، وتشعر حليلة بالحزن، فلقد أن للصبي أن يعود إلى أمه، وما يزال ينبوع الحب يتدفق في قلبها.

وصادف أن اجتاح الوباء مكة، فخشى عبد المطلب على حفيده عاصفات الدهر، واستجابت أمانة لرغبة الجد، وهي ترى عيني حليلة تبرقان فرحة بمحمد ﷺ.

ويعود الصبي إلى البادية تملأ عينيه الصحارى، وتبهره سماؤها الزاخرة بالنجوم، وتشعر حليلة بأن الصبي قد أضحى جزءاً من كيانه، حتى جعلها تخشى عليه عوادي الزمن، ولم تنس أن تضع في جيده قلادة.

وتساءل الصبي عن سر القلادة، فقالت:

- إنها تحميك من الشرور.

ويخلع محمد القلادة قائلاً:

- هناك يا أمي من يرعاني ويحميني من الشرور.

حلو، يشبه نعمة حاملة.. كيف ومض هذا الاسم في ذهن سيد مكة، ويتساءل بعضهم:

- وأسماء الأباء.. والأجداد.. لماذا محمد؟!

تمتم الشيخ:

- ليكون محموداً في السماء وفي الأرض.

لقد هُزمت عاصفة الشتاء، ووُلد الربيع في موسم الربيع.

كان خفيفاً في وزنه، نحيفاً في بدنه، صبوراً في مواجهة المشاق، فتوعاً في طعامه، في فكره سرعة وبديعة، وفطنة وذكاء وخيال مشتعل، وكبرياء وعزّة تتألق في عيني السوداوين، وشاعرية مرهفة، جعلته شغوفاً بالحكمة والأمثال.

لم يكن فاحش الطول، كان رُبعة وقد جعل الخير كله في الربعة، أما بشرته فكان أزهر لونها، أي بيضاء ناصعة، لا تشوبها صُفرة ولا حمرة.

رجل الشعر لا مسترسل ولا جعد، يشبه تموجات الصحراء، وكان يبلغ شحمة أذنيه، وقد بدت سوائفه متألثة.

واسع الجبين، بين حاجبيه فاصل لطيف، وعينه نجلوان، فإذا ابتسم افر عن لآلئ منضودة.

فإذا مشى بدا كزورق ينساب في بحيرة هادئة.

نشأ محمد ﷺ في أحضان جدّه عبد المطلب، فكان شغله الشاغل، كأن الصبي ورث الحب العظيم عن أبيه الراحل، ورأى سيد مكة أن ينشأ حفيده في

رأى عبد المطلب أن يزوّج ابنه عبد الله آخر الأبناء بعد أن بلغ من العمر أربعة وعشرين عاماً، واقترن الشاب الذي افتداه أبوه من الإبل بفتاة اسمها (أمنة) كريمة المحدث، فأبوها سيد بني زهرة.

وأقام العروسان عند أهل العروس استجابة لعادة عربية حينما يتم الزواج في بيت العروس، ولما مضت ثلاثة أيام انتقلت الأسرة الصغيرة إلى منازل بني عبد المطلب.

وعندما انتهت الاستعدادات لرحلة قريش في الصيف غادر عبد الله مكة نحو الشام، إلى مدينة غزّة.

وقد استغرقت الرحلة شهوراً ليعود بعدها إلى أرض الحجاز، ويشاء القدر أن يتوقف عند أخواله في مدينة يثرب، ولم يكن يدري أن هذه المحطة ستدو متواه الأخير.

وفجعت العروس بوفاة زوجها وكانت حاملاً، كما فجع أبوه عبد المطلب ومكة كلها بهذا النبأ، وتأثر عبد المطلب لرحيل ابنه السريع، وهو الذي افتداه فداءً لم تسمع به العرب من قبل.

وتمرّ الشهور وتحين ساعة المخاض ليولد حفيد عبد المطلب؛ كان سيد مكة في رحاب الكعبة عندما بشر بميلاد الحفيد. وفي تلك اللحظة تفجرت بناييع الحب في قلب الجد.

احتضن الشيخ حفيده وهتف:

- سمّيته محمداً.

وانتقل الاسم العجيب في منازل مكة، اسم جميل

بتصرف من كتاب: ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد للمؤلف كمال السيّد

# اللَّهُ مَوْجُودٌ

بقلم: فاطمة عبد العزيز

حاول الرائد الاستغاثة بصديقيه عن كيفية إشعال الفتيلة.

فقال أحدهما: إن شركات الغاز ستفلس تماماً لو انعدمت الجاذبية!

فقال صديقه: ماذا تعني؟

فاستطرد، أنت تعلم أنه عند الاحتراق يتكون غاز ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء، وهما من الغازات التي لا تحترق، وعادة لا تبقى هذه الغازات بقرب الشعلة؛ لأن تيار الهواء النقي يطردها إلى أعلى؛ لأنها أخف منه نتيجة لسخونها، ولكن هنا لا توجد جاذبية؛ لذا فإن نواتج الاشتعال هذه تبقى في أماكن تكونها وتحيط الشعلة بطبقة من الغازات التي لا تحترق، وتمنع وصول الهواء النقي إليها ولهذا السبب فإن الفتيلة تشتعل بضآلة ثم تنطفئ بسرعة.

قام الرواد بعدها بإيجاد جاذبية اصطناعية، فأشعل الرائد الفتيلة، وقام الرائدان بنفخ الشعلة وترويحها على التوالي؛ لإيصال الهواء النقي إليها بصورة مستمرة..

وهكذا استمرت المحاولات لطهي الطعام بانعدام الجاذبية، مرت ساعات ثم تمكن الرواد بصعوبة من طهي الطعام، إذ لو وجدت الجاذبية لاستغرق الطهي عدة دقائق فقط.

**قلت:** حقاً إن لكل شيء حكمة، وإن موجد الجاذبية لا يمكن أن يكون غير عالم أو طبيعة صماء.

قالوا: إن التفاعلات والدقة وهذا الكون الذي هو منظم أكبر تنظيم يدل على وجود قدرة إلهية، وهو الله سبحانه.

وإن هذه الآثار التي تدل وتؤدي إلى الإيمان بالله ووجوده لا تعطي قيمة لقول أولئك الذين يقولون إن العالم وجد صدفة، وإن الإنسان وجد عبثاً، فكما تتم جاليلوا

قائلاً: (ومع ذلك فهي تدور) مشيراً إلى أن لا قيمة للقول بأن الأرض لا تدور حول الشمس؛ لأن الدلائل تشير إلى دورانها حول الشمس، فإننا نقول للمكربن ومع إنكاركم، إن آثار عظمة الله تدل على أنه موجود.

الطيران..

قالوا: رويدك!

الحمد لله أن

هذه القوانين

ليست بيد

الإنسان.

**قلت:**

أنبروني

قالوا: اسمعي هذه القصة، في إحدى رحلات الفضاء قرر أحد الرواد الثلاثة أن يطهو الطعام في أثناء وجودهم في المركبة، وحاول رفع سداة دورق الماء جاهداً وسكبه في القدر إلا أنه لم ينسكب، فقال أحد الرواد له بأنه في انعدام الجاذبية لن ينسكب الماء في الدورق، وأن عليك رجّ الدورق كما تصب الشراب الكثيف.

فأخذ الرائد يضرب قاعدة الدورق المقلوب براحة يده عدة ضربات، ولكن يا للمفاجأة! لقد تكونت عند عنق الدورق في الحال كرة منتفخة من الماء بحجم قبضة اليد.

صرخ الرائد مندهشاً: ماذا حدث للماء؟

فأجابه صديقه: إنها قطرة ماء عادية إلا أنها يمكن أن تكون كبيرة جداً في الأماكن التي تنعدم فيها الجاذبية إذ إن السوائل لا تأخذ شكل الإناء الذي توضع فيه ولا تتدفق على هيئة سيل إلا بتأثير الجاذبية فقط!

فردّ الرائد بانفعال: الذي يهمني أن يغلي الماء لأطهو به الحساء، لكن قطرات الماء الكبيرة زحفت من أعلى القدر الداخلية إلى الخارجية ولم تكن هناك إمكانية لغلي الماء بهذا الشكل.

فنصح الرائد صديقه بدهن القدر من الخارج بطبقة من الشحم لكي يبقى الماء في داخل القدر.

ففعّل الرائد ذلك، ثم بدأ يغلي الماء على شعلة مصباح الغاز، لكن الغاز اشتعل بلهب ضئيل لمدة نصف دقيقة ثم انطفأ.

أزحمت الستار يوماً فانكشف أمام عيني

الاحضرار، فنظرتُ إليها لأجدها متنوعة الأصناف.. ثم أدت نظري إلى السماء وقلت أي يد هذه التي جعلت أبخرة الماء تتعانق لتنتج السحاب الثقيل؟ بعدها أبحرت بعقلي الصغير إلى خارج الأرض حيث الفضاء الفسيح، وساءلت الكواكب عن الذي أدارها والشمس من أشعلها بالاندماج؟ أردت الاقتراب والتمتع فيهم علي أنشد ضالتي، **سألتهم:** من أبدعكم، وأحكمكم؟ يقولون إنكم خلقتم أنفسكم بأنفسكم، وأنكم أتيتم إلى العالم صدفة؟ أجابوني باستهجان: صدفة! حبيبتي عودي إلى وراء وفكري بمنطق الطفل الصغير، وانظري إلى تلك الورقة

**قلت لهم:** رسم رائع! من رسمها؟

فقالوا: رسمت نفسها بنفسها.

**قلت لهم:** محال أن تكونوا صادقين فيما تقولون!

فقالوا: حولي نظرك الآن إلى السماوات التي تشهد جلال خالقها وعظمتها وأمعني النظر إلى ذلك الإحكام الذي يدل على بديع صنعته.. هل يمكن أن يوجد ذلك صدفة؟

**قلت:** أريد لعقلي أن يستزيد وأن أرتقي في عالم الملكوت، كونوا أدلاء لي على وجود خالقي، اجعلوني أسبر العجائب والروعة في هذا الكون.

قالوا: عندما تريد أن تعرّف أهمية الشيء وقيمه تخيلي أنه غير موجود.

**قلت لهم:** لم أفهم.

قالوا: تخيلي أن موجد الأرض لم يوجد بها جاذبية.

**قلت بابتهاج:** لكان الأمر ممتعاً فلن يكون هناك ازدحام، ولن ندفع للمواصلات، ولكن بمقدرتي

# عَبَقٌ مِنْ بَرْنَامَجِ الْمُنْتَدَى

## التواصل الاجتماعي والوسائل الحديثة

نعود لننشر عبقاً عباسياً.. ووفاءً ملكوتياً منقطع النظير من قرب ضريح النور، ومن روضته وجنته الغناء، جنة الآباء والكرام والإخاء.. وكل ذلك يصلكم بنشرنا الشهري الذي يتخذ من إذاعة الكفيل منطلقاً.. ومن منتدى الكفيل نشرًا، ومن مداد أقلام كاتبه محاورًا وتألقاً..

### مقدمة برنامج منتدى الكفيل

لنبحر معكم بعالم الحداثة، والطرح المتطور، ومتطلبات العصر والساعة.. واخترنا لكم محوراً لناشرته العضوة الشبيطة (ضفاف العلقمي) وهو يحمل عنوان (التواصل الاجتماعي والوسائل الحديثة) لنناقش في طياته وبين خفايا كلماته طرحاً مهماً..

### وبدأت الكاتبة بعدة أسئلة منها:

هل استطاعت هذه التكنولوجيا بالفعل أن تكون وسيلة تقوية للعلاقات الاجتماعية بين أفراد مجتمعنا أو أنها قلصت من مشاعر الاتصال، وأدت إلى انفصال وتفكك في علاقاتنا ومشاعرنا الاجتماعية الحقيقية؟.. وأين تكمن حلول العودة إلى علاقات اجتماعية قوية تنظم حلقات المجتمع، وتعيد له ألقه وقوته؟

### وابتدأت العضوة (شجون فاطمة) قائلة:

إنّ الشيطان اللعين الآن لا يتعب كثيراً، فإذا رأى الأرض خصبة للإغواء فبوسوسة صغيرة وبكبسة زر صغير يوصلنا إلى شفير النار (والعياذ بالله)، فالحذر من خيوط الشيطان اللعين، ولنزرع الوازع الديني في نفوس أبنائنا مع المراقبة الدقيقة حتى لا ينجرّفوا مع هذا التيار.

### أما العضو (الشاب المؤمن) فأضاف بذكره الفوائد والايجابيات لهذه الوسائل قائلاً:

(التواصل، الحصول على المعلومات، تبادل وجهات النظر، الاستخدامات الحكومية

والتجارية، سرعة تداول المعلومات الإخبارية ويسرها).

### أما العضو (مرتضى العربي):

فحدد خطرها على مجتمعنا فيما إذا اتكنا عليها في علاقاتنا الاجتماعية، وجعلناها بدل الزيارات العائلية والاجتماعية وبكل وقت.

### وقالت المتصلة (أم محمد جاسم) عن ضرر هذه الوسائل على أطفالنا:

إنك ترى ابنك الذي لم يبلغ الثالثة من العمر عنده أجمل لعبة يتلذذ بها وألطفها هي جهاز الموبايل وإذا طلب منك هدية يطلب (الآي باد).

### وقالت العضوة (العشق المحمدي):

قد نتعلم الكثير وتصلنا كمية من المعلومات الهادفة لكن بسليبتنا لا ندع لأنفسنا وقتاً لممارسة ما تعلمناه وتطبيق ما تناصحنا لعمله.

### أما المتصلة (أم حسين) فقالت:

إن وجود الانترنت أدى إلى تشتت العوائل، فكل شخص مشغول بجهازه، مما اثر سلبياً على تجمعاتهم في البيت وعند أوقات الطعام، حتى عند زيارة الأقارب تبقى عيونهم معلقة بهواتفهم النقالة طوال تواجدهم بالزيارات.

### والمتصلة (أم باقر) أضافت بقولها:

كان الناس عندما يذهبون إلى المتزهات والأماكن الأخرى أول ما يسألون عن اتجاه القبلة، أما الآن فأصبح سؤالهم الأول عن رمز الاتصال بالانترنت.

### وعزت العضوة (نور من الله) من عمان أسباب الاستخدام السيء لوسائل الاتصالات الحديثة الى:

- البطالة التي تدفع بالشخص للبحث عن شيء يسد فراغه.
- قد يكون للأسرة دور سيئ جداً من ناحية الإهمال، وعدم توجيه الأبناء إلى الطريق الصحيح.

### أما المتصلة (زهراء ثامر):

فأشادت بالدور المهم للحوزة ورجال الدين والمبلغين والمحاضرين والإعلاميين والتربويين، فكل منهم دور مهم جداً في تسليط الضوء، وتحذير الناس من الانجرار وراء هذه الوسائل؛ لياخذوا بما هو مفيد منها ويذروا ما هو سيئ منها.

### وبيّنت العضوة (رحيق الزكية) بقولها:

إنه لا بد من أن يقوم رب الأسرة بوضع جدولة لاستعمالها بأوقات محددة، بحيث لا يمنهم من الاجتماع والتناقش. فمثلاً استطعنا سابقاً التغلب على دخول الراديو و التلفاز ولم نجعله هو الهواء الذي نتنفسه بفضل بعض الأمهات أو الآباء الحكماء، نستطيع التغلب على مساوئ الانترنت الآن، وعلينا أن ندرّس في المدارس مادة آداب استخدام التكنولوجيا، كما تُدرّس مواد أخرى في حياة الطالب؛ لتحصينهم من تيار التطور السليبي الجارف.

رمز الاتصال بالانترنت.

# المرأة ودورها في مواجهة الظلم

جداً على قلبي، ولكنني كنت أستمد القوة والعزم من مولاتي السيدة زينب الكبرى عليها السلام، وكذلك الوضع المادي إذ كنت لا أستطيع أن ألبّي جميع احتياجاتهم على الرغم من وقوف والدي (رحمه الله) ودعمه لي مادياً، ولكن لم يكن كما لو كان والدهم هو الذي يتولى هذه المسؤولية، زيادةً على الحالة النفسية المزريّة التي كنت أعيشها ونحن نحارب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وبفضل الله تعالى تخطينا هذه المشكلة.

## كلمة أخيرة

إنّ ما كان يهوّن علينا أنه بعين الله عليه السلام وعلى نهج الأئمة عليهم السلام ولا بدّ للمرأة من أن يكون لها دورٌ مميزٌ في مثل هذه الظروف العصيبة، وأن تقوم بواجبها بمساندة الرجل وإعانتته على طاعة الله عليه السلام ومحاربة أعداء الدين سواء أكانت أمّاً أم أختاً أم زوجة كلاً من موقعها وبحسب استطاعتها، وأهم شيئين هما التسلّح بالصبر والتوكل على الله تعالى، فبهما تذلل الصعاب وتُدفع المكاره وتحقق الرغائب.

كان هذا حال الكثير من العراقيّات اللواتي عانين الكثير من ظلم النظام البائد، وحربه الضروس مع الشعب، إذ كنّ يعشن تحت ظلّ الخوف والفقر والظلم، ومع ذلك قمن بتربية أبنائهنّ، وأداء دورهنّ الرسالي على أكمل وجه.

لهم الأم والأب، فقد كانوا في أعمار يحتاجون بها إلى حنان الأب ورعايته، والحمد لله وفقت لذلك.

## كيف تم اعتقاله؟

على الرغم من مدهماتهم الكثيرة والمتكرّرة والمباغثة لم يستطيعوا إلقاء القبض عليه بعد الانتفاضة مباشرة، فقد استطاع أن يكون متخفياً عن أعينهم لمدة سنتين، ولم يُفلحوا في القبض عليه حتى قام هو بتسليم نفسه بعد تهديدهم والده (رحمه الله) بالاعتقال، ومن الطاف أهل البيت عليهم السلام علينا في إحدى مدهماتهم للمنزل كان (أبو وسام) يداعب أحد أطفاله، فقام بالاختباء فوراً، ففتشوا المنزل بأكمله ما عدا الغرفة التي كان فيها، فقد اكتفوا بسؤالها هل يوجد أحد بالغرفة؟ فقلت لهم: لا، فذهبوا من دون أن يقتربوا من باب الغرفة.

## كم كانت المدّة التي قضاها في السجن؟

بقي ستة أشهر إذ أطلقوا سراحه بعد أن قام أهله بدفع مبلغ من المال مقابل سحب الملف الذي يخصّه.

ما هو أكثر شيء عانيت منه بعد اعتقال زوجك؟

سؤال الأولاد عن أبيهم وهم يبكون في أكثر الأحيان كان شيئاً مؤلماً

منّ منّا ينسى تلك الحقبة المظلمة التي مرّ بها الشعب العراقي المظلوم؟ وخاصة المرأة العراقية التي كانت وما تزال تؤدي دور الأم والأب في آن واحد متأسيةً ببطله كربلاء زينب الحوراء عليها السلام. وكأنّما كتب عليها أن لا تكون إلاّ يتيمة أو أرملة أو ثكلى، وتفاقت هذه المساة إبان الانتفاضة الشعبانيّة المباركة حينما هبّ المؤمنون مقتدين بإمامهم أبي الأحرار وسيد الثوار الإمام الحسين عليه السلام يقرعون أعتى الطغاة وأشقاها حتى امتلأ جوف الأرض بأجسادهم الطاهرة في مقابر جماعيّة لم يعرف التاريخ مثلها، ومنهم من ضاقت بهم السجون، فتحملوا أنواع التعذيب الوحشي حتى نحصل نحن على حريتنا، وتحت هذه الظروف القاسية كانت المرأة تعاني الأمرين.

ولتفاصيل أكثر كان لنا لقاء مع العلوية (أم وسام) التي أعتقل زوجها لمشاركته الفعالة في الانتفاضة المباركة قالت:

بعد أن تمّ اعتقال زوجي، زُجّ في سجن الرضوانية مخلفاً وراءه (٥) أطفال كنت أنا

# السَّلَامُ عَلَى الْحِجْرِ الْمُطَهَّرِ الَّذِي احْتَضَنَ

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حوراء محمد الأسدي

وفي آية أخرى: ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ / (طه: ٤١).

والأمر يشمل الإمام المعصوم أيضاً، فكيف يكون مصنوع بعين الله ﷻ ولأجله؟ فمن الضروري أن تتوفر فيه كل أسباب الطهارة والقداسة والنزاهة ومقوماتها ومن أهم تلك الأسباب هو الرحم الطاهر الذي يترعرع فيه الطفل وينمو؛ لما له من تأثير في خلق الجنين وخلقته خصوصاً في نقل العوامل الوراثية التي ترافق ذلك التكوين، وفي حديث الإمام المعصوم دلالة واضحة على طهارة السيدة وقدسيتها وسمو منزلتها، فوصفها بأنها الحميدة والمحمودة بمعنى أنها المثلى عليها والمشهود بفضلها في الدنيا والآخرة، ووصفها بأنها مصفاة كسبيكة الذهب الخالص، فالذهب كما نعلم عندما يكون مخلوطاً فإن قيمته السوقية تنخفض بانخفاض نسبة الذهب فيه، أما إذا كان خالصاً وغير مخلوط فإن قيمته تكون عالية وتقدر بأضعافها، وقيمة السيدة حميدة لا يعلمها إلا الله ﷻ والراسخون في العلم.

أيضاً في ضمن الدروس المستقاة من سيرة السيدة هو علمها وفتاها وتعليمها للآخرين، كما هو المستفاد من بعض الروايات، فبها حبذا لو نقدي بنسائنا العظيمة، وبتأسى بسيرتهن كي نحشر إن شاء الله تعالى برفقتهن ونحظى بشفاعتهن يوم القيامة.

(١) الكافي: ج ١، ص ٤٧٦.  
(٢) الكافي: ج ١، ص ٤٧٧.

ساحتها ويدنس حضرتها على الرغم من أننا نعلم أن المرأة المسبية من الصعب عليها أن تحافظ على ذلك؛ لأنها أسيرة وغير مالكة لأمرها، إلا أن السيدة الطاهرة استطاعت ذلك وتغلبت على كل الصعاب التي كانت تواجهها ويرجع سبب ذلك أيضاً إلى يد الغيب الإلهي التي كانت تسدها وترعاها وتحفظها، وذلك تفسير قوله ﷻ: "ما زالت الأملاك تحرسها.."، فالحجر الطاهر الذي احتوى ثقل الإمامة وسلالة النبوة ليس بعزيز على الله تعالى أن يصونه ويمنع من أن يوصل إليه بسوء.

كذلك نستمد من سيرة هذه السيدة شدة إيمانها وتقواها إلى الحد الذي أهلت فيه وانتخبت للاقتران بولي الله الأعظم ﷻ وحييت بحمل ولي الله المعظم ﷻ، وهذا الشرف وتلك العزة والكرامة لم تتسن لكثير من النساء في عصرها، إذ إن الله ﷻ اختار لأولياؤه وخلفائه ومظاهر أسمائه الجمالية والجلالية الأصلاب الطاهرة والأرحام المطهرة واعتنى ﷻ أيما اعتناء بجميع المقدمات والشروط الدخيلة بكمال المعصوم، بقول تعالى لنبيه موسى ﷻ: ﴿وَلِتَصْنَعْ عَلَيَّ عَيْتِي﴾ / (طه: ٣٩).

سيدة جليلة مصونة، شرفت بولوج البيت العلوي، وأيدت بورود ساحة القدس الملكوتي، وحييت باقترانها بولي الله وخليفته على خلقه، واجتبيت بحمل راهب أهل البيت النبوي ﷻ، محمودة الأوصاف، مصفاة من الأنداس كسبائك الذهب ونضائد الماس، إنها السيدة حميدة المصفاة زوج الإمام الصادق وأم الإمام الكاظم ﷻ.

تسب هذه السيدة إلى أهل البربر، وقيل إنها أندلسية، وكانت من المتقيات والفتيات، ومن الرواة الثقات، وقد خلع عليها إمامان معصومان خلع المجد والكرامة، وأسماهما وسام العزة والسعادة، فقد ورد عن الإمام الباقر ﷻ قوله لها: "أنت حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة" (١). ويضيف الإمام الصادق ﷻ وساماً آخر لها بقوله: "حميدة مصفاة من الأنداس كسبيكة الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها حتى أدت إلي كرامة من الله لي والحجة من بعدي" (٢).

واليوم إذ نتشرف بذكر هذه السيدة الطاهرة كي نضرب مثلاً رائعاً وأنموذجاً مشرفاً لجميع النساء المؤمنات على وجه المعمورة، مستلهمين من سيرة هذه السيدة الدروس والعبر والإيمان الخالص لله ﷻ والطاعة والتسليم لإمام زمانها ﷻ، وأول الدروس التي نتعلمها من سيرتها العطرة هي عفتها وطهارتها، فقد ذكر

في سيرتها أنها كانت من السبي ولم تكن امرأة حرة إلا أنها حافظت على سترها وعفافها، ولم تسمح لأحد أن يلوث

## العائلة المثالية

زهراء عماد

(ابني لي بيتا في الجنة)

صنع  
إرادة  
التصدي

ونصل إلى  
دروس  
نستفيد منها:

(غاية في قلب يعقوب)

١. قَالَ تَعَالَى فِي مُحْكَم آيَاتِهِ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (الأنفال: ٣٣)، فالنظرة الإنسانية والرحمة تكون بمثابة صدقة جارية تنجي من المهالك.
٢. للحرب نتائج وخيمة على نسيج المجتمع بجميع فئاته.
٣. الأم مدرسة في توجيه أبنائها وتربيتهم على الايثار والعطاء من أجل النهوض بأفراد المجتمع.

آية كريمة بدأت بها مسيرتها السيدة (إيمان محمد) في طيات حياة طلبت صناعة إرادة التصدي بسبب حرب، متوخية منها نتائج الحرب على المجتمع بفئاته ونسيجه. لتبدأ طريقاً أعدته أجندة الحياة بصعابها، وأولى صفحات هذه الأجندة (تلعز)، قضاء حوى من النساء والرجال والأطفال قصصاً متعدّدة من التهجير والشتات، فتكون جميع شخصيات هذه الأجندة تنظر من دون إيمان لا تعرف للمستقبل عنواناً، وتقربت منهم السيدة (إيمان محمد) بتقديم ما تستطيع تقديمه من مساعدات معنوية محالولة إشعارهم أنهم بأمان وبين ذويهم؛ لتجد نفسها أمام كم هائل من طلبات فرضتها شيوخهم وأطفالهم ومرضاهم، متطلبات حياتية لا يستطيعون الاستغناء عنها. وبما أن المرأة عنصر مؤثر جداً في المجتمع، كانت (إيمان محمد) بحجابها وعفتها والتزامها بالأحكام الشرعية رمزاً لذلك المثال، وبإباحتها فتح عليهم لقضاء حوائجهم، ولتكون لهم أذناً صاغية لهمومهم ومشاكلهم.

## أزهار تتفتح

وسن نوري الربيعي



والانفعالات

تحدث لك بسبب

التي

التغيرات الهرمونية والنمو الجسمي والعقلي. فليكن قلبك أكثر صفاءً وهدوءاً وتوجهي إلى الله تعالى؛ ليمنحك القدرة على تخطي هذه المرحلة بنجاح؛ لتصبحي امرأة قوية وسعيدة في كل مراحل حياتك القادمة.

من قبل والديّ مع علمي أنهما يوجهاني بدافع الشفقة والحرص على مصلحتي، ويتمنيان لي الخير والراحة؛ لذلك حاولت قضاء جلّ أوقاتي منعزلة وحزينة أفكر في إيذاء نفسي.

وفي أحد الأيام دخلت عليّ أمي بينما أنا في غرفتي، وقد علت وجهها المشرق بالحنان ابتسامة وحب وإشفاق، فعانقتني وقبلتني وقالت: يا حبيبتي الغالية أنت الآن كالزهرة التي تريد أن تتفتح، فلا تقلقي ولا تخجلي من هذه التغيرات، فهو أمر طبيعي تمرّ به كل فتاة، نعم ربّما تغضبك بعض تصرفاتنا، وربّما تحكمن على الجميع بأنهم يريدون إيذاءك أو الانتقاص من شخصك.

ولكن اعلمي يا عزيزتي أنّ هذا غير صحيح، والحقيقة أنك تمرين بمرحلة حساسة، وأنا سأكون بقربك دائماً حتى تغلبي على هذه المشاعر المتناقضة

كنت ودبعية وهادئة، مطيعة ومُحبة للجميع، أتناول أي طعام تعدّه أمي من دون تذمر، استقبل أبي بفرح وسرور غامر، أسعد إذا ما وجدت والدي تنظرني عند باب المنزل لترحب بعودتي بأجمل العبارات وأرقها محاولة منها للتخفيف من التعب والجهد الذي ألقيه خلال يومي المدرسي.

وكنت لا أتردد عن إخبارها بما أشعر، وأشرح لها تفاصيل الحوادث منذ خروجي من البيت حتى عودتي، وكانت حياتي منظمة تسير وفق قواعد معينة، وفي مدة أحسست أنني أبغض هذه الحياة وأزعج عند رؤية أمي واقفة بباب المنزل لاستقبالتي، أفكر أن أصرخ في وجهها وأقول: أمي كفى، لم أعد طفلة، وصرت أشعر أنّ الكل يراقبني، ولا أدري لماذا باتت خطوتي غير منتظمة ومشيتي متعثرة من دون إرادتي، والأشياء تسقط من يدي رغماً عني، فأزعج وأرفض أيّ نصائح وتوجيهات

## صُورٌ مِنَ الْحَيَاةِ

آمال كاظم عبد



دخلت الزوجة إلى غرفتها يعلو ملامحها الانكسار، وتترقرق في عينيها دموع القهر، رمقها الزوج بنظرة عطف وإشفاق، فهو يعرف ما تحمل زوجته في صدرها من عبرات، وما يمتلئ به قلبها من حزن.

توجه إليها وهو يحنو عليها ويمسح دموعها التي سالت بمجرد أن رآته، فقبلها من رأسها وقال لها: بورك فيك يا ابنة الطيبين، أنا أعلم أنك تتحملين من أمي الكثير، وكل ذلك لأجلي، وأنا ممتن لك لأنك تقدرين علاقتي بها، ولكن صدقيني أن تحملك هذه الآلام يجعلك ملكة متوجة انحني لها إجلالاً، وأكبر فيك إنسانيتك وروحك الطيبة التي لا تتواجد إلا في منابت النبلاء.

يا زوجتي العزيزة، إن أمي تحمّلت من المصاعب الكثير لكي تراني رجلاً تعتمد عليه، فمنذ وفاة والدي نذرت حياتها لكي تربيني تربية صالحة، ووضعت كل آمالها في، وأنا لا أستطيع أن أعارضها أو أن أعقها بكلمة تؤذيها.

فيا زوجتي العزيزة، أنعلمين أنك تساعدينني على البرّ بها؟ أنعلمين أن أجر بري بها أنت شريكة فيه معي لأنك تجنبيني الكثير من المواجهات معها؟ فأشهد الله تعالى أن أكون لك عوناً في كل شيء، ولا أحملك ما لا تطيقين ولا أبخل عليك بشيء أقدر عليه، واعلمي أن أولادك سيكونون لك كما أكون أنا لأمي، فلتهنئي برضا الله ﷻ يا توأم روحي؟

هنا طرق الباب ودخلت الأم وهي باكية لتحتضن زوجة ابنها قائلة لها: اعذريني يا بنيتي، فقد آذيتك كثيراً، فلتغفري لي، وعذراً لك يا ولدي إن كنت سببت لك الحزن بتعاملي الفظ مع زوجتك، واعذراني فقد كنت أستمع لكلامكما من دون قصد، وعرفت بأنني كنت مخطئة.

اتصلت الأم بابنها لتطمئن عليه كعادتها: ماذا طبخت لك زوجتك؟ وكيف قضيت يومك؟ ومتى عدت من العمل؟ وماذا قالت لك عن أخيك؟ وماذا عن الموضوع الفلاني؟ وماذا... إلخ، انزعجت الزوجة من تصرفات الأم، وعدت ذلك تدخلاً في حياتها، فشكت ذلك إلى أمها، فما كان من الأم إلا أن نصحتها قائلة: اعلمي يا بنيتي أن الأم لا تستطيع فراق أولادها بهذه السهولة، وعليك أن لا تنزعجي من تدخلها، فهي لا تعدّ نفسها أنها تتدخل، بل تتوقع أن من صميم واجباتها أن تطمئن على ابنها، وربما كانت منزعة من إصرارك على العيش معه في بيت مستقل، وأنت يا ابنتي لا تحاولي فصله نهائياً عنها؛ لأنها أم ويتقطع قلبها لأجل ابنها الذي تعودت أن تراه دوماً أمامها ليل نهار، وفجأة استقل عنها وصار بعيداً عن عينيها، فلا تلومها، وأوصيك أن تعاملها كما تعامليني، فهي كأملك وأكرمي زوجك بمحبتها، فذلك أسعد لقلبه ولقلبها، وعليك بالصبر على أي شيء تفعله لكثرة حرصها على ولدها، وتدرجياً سوف تجدك حريصة على زوجك، وحينئذ ستعرف أن ابنها في أيد أمينة، فيرتاح بالها وتتعود على الوضع الجديد.

# مُشْكَلَةٌ وَحَلٌّ فِي ظِلِّ التَّرْبِيَةِ

## الطفل والتأثيرات الخارجية

فاطمة حسن

### ارسم لهم معالم الطريق المستقيم:

إذا كان المربي قد رسم لأطفاله طريق الحياة الذي يجب أن يسلكوه، وبين لهم حدود متطلبات المسير، وكشف لهم عن موارد الانحراف والضلالة في كل شيء يضمن ثباتهم على الطريق المستقيم وصمودهم أمام عوامل التأثير الفاسدة في المجتمع، فالصراط الذي يمكن أن تطلعهم عليه وتدفعهم نحوه هو طريق الإيمان والمؤمنين.

### اطلع على قراءاتهم ومشاهداتهم اليومية:

لا بد للمربي من أن يكون مطلعاً على قراءات الأطفال ومشاهداتهم وبين لهم كيف يجتنبون السيئ منها ويتفعلون بالحسن، فعلى المربي أن يضع الخطوط الصحيحة لمسارهم حتى لا يقعوا في الأخطاء، فعندما يجلسون أمام التلفاز ويشاهدون الأفلام المتحركة، نجدهم قد فتحوا أعينهم وأذنانهم وغاصوا في المشاهدة، والخطورة في تطبيقهم كل ما يشاهدونه على أنفسهم، واقتدائهم برجال الأفلام وأقوالهم، والمشكلة أننا قل ما نجد أفلاماً صالحة للمشاهدة سواء للكبار أم الصغار، فضلاً عن الجوانب السلبية، وهي ولع الأطفال بهذا الجهاز، وضياح أوقاتهم الذي هو من أفضل الأوقات في حياة الإنسان، فيجب أن يقوم المربي بتوجيههم إلى النقاط السلبية التي يراها، ويمكن أن يعرفهم الأمور الإيجابية التي من الممكن أن تحفز الطفل عن طريق رؤيتها والاستفادة منها في سبيل العلم والمعرفة، فالإعلام خير وسيلة لجذب الأطفال وتعليمهم أمور دينهم.

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٧٤؛ (٢) الكافي: ج ٦، ص ٢١.

كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسوق قلبك ويشغل لبك“ (١). ولكي لا يسبقنا أحد في زرع أعشابه الضارة على أرض أطفالنا لا بد من أن نبادر بأشجارنا المثمرة ونملاً كل فراغهم، كما قال الإمام عليه السلام في هذا الصدد: ”بادروا أولادكم بالحديث قبل أن يسبقكم إليهم المرجئة“ (٢). فيجب تربيتهم من نعومة أظفارهم وقبل بلوغهم خمس سنوات، يُقال: إن امرأة سألت مريباً مشهوراً، ما هو الوقت المبكر الذي أستطيع أن أبدأ به تعليم طفلي؟ فسألها المربي قائلاً: متى سيولد هذا الطفل؟ فأجابت: إنه الآن في السنة الخامسة من عمره، فأجابه: أسرع أيّتها السيدة ولا تقضي هنا، لقد ضاعت أفضل سنواته. إذن يجب المبادرة في السنوات الأولى من عمره لتربيته.

### اختر البيت كما تختار الفاكهة:

فاختيار البيت الصالح الذي تسكنه أنت وأطفالك لا بد من أن يكون اختياراً مدروساً وليس اختياراً عشوائياً، وذلك تلافياً للنتائج غير الصالحة لأطفالك، فإنها تترك نتائج غير محمودة، فالجار قد يضر في تربية أطفالك، فلا بد من أن تستوطن في مكان فيه جار حسن، افعل كما تفعل النحلة المفتشة، فهي تقف أمام بيوت النحل، وتفتش كل نحلة تريد الدخول إلى مجمع النحل وتطردها إن لم تكن تستقي من رحيق الورد أو استعاضت بشيء آخر، والمربي يقوم بدور مفتشة النحل إلى أطفاله، فإذا خرجوا إلى المجتمع وخاضوا غماره، فتش عن الآثار الفكرية التي علقّت بأذهانهم، وطردها الفاسد عنهم.

الأطفال أشبه ما يكونون بنباتات صغيرة، وشتائل ولبدة، فالشتلة في بداية نموها تموت بمجرد أن يداعبها طفل بيديه الرخوتين، وتتحطم بقدم الرياح العاصفة.

والنبته التي لم يقوَ عودها، لا تستطيع الصمود والمقاومة بوجه المؤثرات الجوية والعوامل الطبيعية. فهل يكفي للمحافظة على النباتات أن نقوم بسقيها وتغذيتها بالسماد بشكل جيّد، من دون أن نمنع عنها المراعي من الوصول إليها وإتلافها؟ وكذلك بالنسبة إلى الأطفال، فلا يكفي أن تؤدبهم بأدبك، وتسقيهم من مناهل أفكارك ما لم تحل بينهم وبين العوامل المؤثرة التي تهجم عليهم من كل حذب وصوب، فالأطفال بمجرد دخولهم إلى المدرسة والمجتمع وجلسهم أمام شاشات التلفاز وغيرها، فإنهم يدخلون في بحر لجي عميق الأغوار، وموج كالجبال من الأفكار والتصورات التي تملأ قلوبهم.

ومهمة المربي ليس الوقوف أمامهم ليمنعهم ويصدّهم عن الدخول في هذا البحر المواج، وإنما مهمته أن يتقن لهم صناعة سفينة بشكل رصين يطمئن بها عليهم من عدم الهلاك والغرق، وذلك عن طريق

### تحقيق بعض الأمور، منها:

#### القفز إلى قلب الأطفال قبل أن يحتله العدو:

تعدّ المبادرة إلى تربية الأطفال من أحسن العوامل المساعدة، خصوصاً في السنين الأولى من عمره؛ لأنه كالورقة البيضاء التي لم تسود بحبر الأقلام، ويشبه الأرض الخالية القابلة لزرع كل شيء فيها، كما قال الإمام علي عليه السلام - للحسن عليه السلام -: ”إنما قلب الحدث



شديدة ما تزال تعاني منها بعد عشر سنين من ذلك اليوم المشؤوم، والآن أصبح أبي من التجار والوجهاء وزوجته وأولاده يعيشون في ترف ودلال.

**فسألتها: إذن والدك ما يزال على قيد الحياة؟**

**صمتت برهة قصيرة وأشاحت بوجهها عني مرددة:** لقد مات في عيونتنا منذ أن بدأت الناس تتصدق علينا، وتركنا للذل والحرمان من دون أن يطرف له جفن أو يرق له قلب حتى إن الناس في المنطقة (العشوائيات) التي نساكنها يسموننا بيت الأيتام، ويتصدقون علينا ليكسبوا الأجر والثواب.

مسحت دموعي وابتسمت في وجهها الملائكي الحزين محاولة أن أخفف ألمها، **فقلت ممازحة:** أنت جميلة كالقمر، تبسمت ضاحكة.

خرجت والدتي بسلام وبقيت حورية ترقد في بيت راحتها كما يحلو لها أن تسمي المشفى الذي تقضي فيه أغلب أيامها، على طول الطريق المؤدي إلى بيتنا وأنا أفكر فيها، مما دفعني لكتابة قصتها الموجهة للقلب، فكم من حورية مجهولة المصير ضيعها الآباء أو حكم عليها القدر، ملفات متشعبة لحوريات من هذا الزمن القبيح، فبعضهن قضى على مستقبلهن الآباء بزواجهن المبكر وطلاقهن المبكر، وبعضهن وبعد انفصال الأبوين تشردن في البيوتات بين الأعمام والأخوال وزوجات الآباء وأزواج الأمهات، وأخريات من دون مأوى تجمعهن الطرقات وأرصفة الشوارع، فيكونن عرضة للمتعرضين من الدئاب البشرية المتوحشة، وبعضهن الآخر حكم عليهن القدر بوفاة الآباء وفقدان المعيل ليلاقين المصير نفسه.

إذن ما الفرق بين من غيبه الموت ومن مات ضميره وقلبه وهو على قيد الحياة!

جمعني بها القدر، فلم يكن في حساباتي أن أعرف على كائن من ألم، خليط من ضياع، نهارها يساوي ليلها في وحشته، على ضعف بصرها فهي لا تبصر سوى جدران متصدعة، كقلبها المتهرئ على حداثة ولادته، تحيط بها قناني الأدوية في ردهة الرقود، بعد أن ألمت بها الأمراض على صغر سنها، كانت في الردهة نفسها التي ترقد فيها والدتي بعد أن أجريت لها عملية جراحية. يسمونها (حورية)! لكنها حورية جرداء من هذا الزمن الذي علقوا فيه أعناق القيم على حبال المشانق. جلست بجانبها، نظرت لي وبصوت خافت وبنصف ابتسامة بريئة قالت: أتعلمين أنني أعيش على السوائل الوريدية (المغذي) منذ مدة ليست بالقصيرة؟

**سألتها عن السبب؟**

**بدموع تسابق كلماتها أجابت:** بعد أن فتح لنا الحرمان أبوابه على مصراعها، معاناة في كل شيء: فقر وجوع ومرض، أصبت بانسداد الأمعاء وضعف بصري ولم أعد أرى سوى أشباح وخطوط متعرجة كحياتي، مما جعلني رهينة المشفى. **وأردفت بكلمات متقطعة كأنفاسها:** والدتي لا تملك شيئاً من حطام الدنيا لا مهنة ولا شهادة ولا عمل، وأخي الصغير ترك المدرسة وامتهن جمع القناني الفارغة من النفايات ليؤمن قوت يومنا.

وعندما سألتها عن والدها اختقت بدموعها المزوجة بحسرة وألم، **ثم هدأت قليلاً وقالت:** مات والدي وأنا في الخامسة من عمري وتركت معي أختاً وأختاً أصغر مني مكفوفة.

**ثم أردفت:** كان أبي موظفاً وأحب زميلة له اشترطت عليه أن يطلق أمي كي يتزوجها، فطلقنا معها بالثلاثة كمهر لها، كانت أمي في أيام حملها الأخيرة، ولم تحتمل وقع الخبر، فخرج الطفل ميتاً وأصابها حالة نفسية



## عِنْدَمَا يَمُوتُ الآبَاءُ فِي عُيُونِ الْأَبْنَاءِ

هنا الخفاجي

# سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ خَيَّمَتْ عَلَى جُزْءٍ مِنْ بَلَدِي

وفاء عمر المسعودي

دقت أجراس الخطر وخيَّمت سحابة سوداء فوق أرضنا ليعم ظلامٌ حائكٌ سلب منا الأمن والأمان، حتى المواشي في قريتنا لاذت إلى حظائرها، كأنها أدركت صليل شفرات السيوف تتجه نحو كلِّ جميل في قريتنا لتبعث فيها الدمار، لقد غزا أرضنا أشباه أناس لا نعرف لهم هوية ولا عنواناً ولا يحملون معنى الإنسانية في نفوسهم، فتركنا أرضنا وزرعنا وبيوتنا وما نملك فراراً من وحشيتهم؛ لنحظى بسلامة هي أعز علينا من أنفسنا، كرامة بناتنا ونسائنا، وهجرنا ذكريات الماضي وما يحمله من عذبه ومره وما رسمناه من أحلام المستقبل وراء ظهورنا، وفررنا إلى أرض الحسين عليه السلام لعلنا نجد في غربته سلوةً لغربتنا.

هذه هي جراح النازحين الذين أُجبروا على ترك مواطن استقرارهم، فتأملت مجلة رياض الزهراء عليها السلام أحوالهم وأرادت أن تشد من أزهرهم بالتعرف على ما يكابدونه من صرخات أو جاعهم، وما أضاعوه من غالٍ ونفيس في تهجيرهم، وعرضه على صفحات المجلة موساة منا على تهجيرهم.

### الأخت نرجس التي تم تهجيرها من الموصل:

كانت لها مصاعب أخرى، فهي أم لثلاثة أطفال، ولاقت صعوبات جسيمة في تربية أولادها والاعتناء بهم، ولاسيما بعد استشهاد زوجها في إحدى الانفجارات التي حدثت في الموصل، ولم تجد من يعينها على تربيتهم غير رحمة الله ﷺ، إذ كانت البنت الوحيدة لوالديها اللذين فارقا الحياة منذ زمن بعيد، وبعد الاحتلال الذي حدث للمدينة اضطرت إلى الهروب إلى كربلاء الحسين ﷺ خوفاً من شراسة العدو؛ ولأنها ترتبط بمدينة كربلاء روحياً من خلال مداومتها على زيارة الإمام الحسين ﷺ في الأربعين من صفر، وقد سكنت في إحدى الحسينيات التي كانت معتادة على الاستضافة فيها أيام الزيارة، وهي تتظاهر أمام أولادها بالقوة والعزيمة، لتبعث في نفوسهم الطمأنينة، وتحمد الله ﷻ على كل بلاء وتقول: أنا أفضل حالاً من الآخرين؛ لأنني موظفة تابعة لوزارة التعليم، وعلمت أن الراتب لن ينقطع عني بسبب التهجير الذي تعرضت إليه.

**بين ليلة وضحاها أصبح هؤلاء النازحون بلا مأوى يضمهم، ولا عمل يكتسبون منه لقمة عيشهم إلا النزر القليل منهم، والذي يملك منهم من قوة الشباب ما يعينه على امتصاص حالة اليأس والصدمة التي انتابته يحلم في كل يوم بالرجوع إلى مسقط رأسه حيث جذوره وجذور أجداده وأرضه وسكنه وأحلامه وماضيه.**

**فلنفرغ إلى الله ﷻ بهموم النازحين وإلى كل من لبى نداء المرجعية العليا في الدفاع عن أرض الوطن وبيضة الإسلام، وهم مصممون على الجهاد حتى الاستشهاد؛ ليرووا أرضهم بدمائهم الشريفة حتى يبزغ فجر النصر على أرضنا الحرة الكريمة، وتنتهي بذلك صفحة من صفحات التهجير وأوجاعه.**

تتميز بنوع من الذكاء، والحقيقة أن الدراسة في الحسينية صعبة للغاية؛ لأنها تضم أعداداً كبيرة من الناس، والهدوء تقريباً شبه معدوم وإن كان الذين يتقاسمون معنا السكن فيها من أقاربنا، فالحصول على جو مريح فيها صعب للغاية، وأتمنى أن لا يضيع هذا الحلم ويكون في ضمن الأحلام التي ذهبت مع الريح.

### أما الأخت أم حيدر/ التي تم تهجيرها من تلعفر، فتكلمت عن معاناة أسرتها، إذ قالت:

إن عائلتي تتألف من ستة أفراد، أنا وزوجي ولدينا بنتان وولدان، ويعمل زوجي في مهنة الحدادة، وكان له محل صغير أخرجه من مساحة الحديقة التابعة لبيتنا، وكنا مستقرين مادياً إلى حد كبير والحمد لله، إذ كان عمله يؤمن أغلب احتياجاتنا، ولكن بعد النزوح فقدنا كل شيء نملكه (بيتنا وما يحتويه من أثاث ومحل زوجي وأدواته الخاصة بالحدادة)، وأصبحنا نترجى العطف من الناس بعد أن توقعنا الاستقرار في بيتنا الذي امتلكناه قبل التهجير بوقت وجيز وبعد سلسلة من العناء والجهد في جمع مبلغ شرائه، وبعد التهجير قررنا الذهاب إلى كربلاء، وحصلنا على ركن في إحدى الحسينيات التي فتحت أبوابها لنا ولكل المتضررين، وهم مشكورون على ذلك، وعلى الرغم من المساعدات التي تصل إلينا من فيض العتبات المقدسة وبعض المؤسسات وكذلك المقدمة إلينا من قبل أهالي كربلاء إلا أننا نشعر بغربة داخلية يصعب علينا وصفها، والذي يؤلمني أكثر أن أبتني الكبرى كانت مجتهدة جداً في دراستها، وبعد الظروف التي تعرضنا إليها أصبحت لديها ردة فعل من الاختلاط بالمجتمع، ولا تحبذ الذهاب إلى المدرسة، ونسعى أنا ووالدها إلى الاهتمام بها وأن نشعرها بالاطمئنان والأمان وأن الظروف التي تمر علينا سوف تنتهي وتتمكن من العودة إلى بيتنا ومنطقتنا في أقرب وقت لكي تتمكن من الانخراط ثانية بالمجتمع.

### ومن الشخصيات التي تحدثت معها المجلة الأخت فاطمة نظير/ التي كانت تقطن في قرية كبة (قرية قوينلي) وذكرت شيئاً من معاناتها ومعاناة أهلها، إذ تحدثت قائلة:

نحن عائلة كبيرة تتكون أفرادها من والدي وخمس أخوات وثلاثة إخوة، نسكن في بيت كبير يتكون من طابقين، ولنا أرض زراعية واسعة تصل إلى خمسة دوانم زيادة على أن أبي كان يستأجر أراضي زراعية أخرى لنقوم بزراعة محصول البطاطا فيها بكل حيوية ونشاط، وكل منا يعرف واجبه، ونحاول الاكتفاء الذاتي عن طريق زراعة الأرض بمحاصيل أخرى، ونجود على أقاربنا بما أنعمه الله ﷻ علينا من خيرات الأرض، وفوجئنا باحتلال المحافظة من قبل الأعداء، فعزم والدي على الارتحال من قريتنا بكل حزم مضحين بكل ما نملك، وتاركين محصول البطاطا الذي كنا نرجو من زراعته الخير الكثير بدون حصاد، وكان ارتحالنا بصورة سرية هروباً من الغزاة وكنا نتحاشى السير في الشوارع العامة، ونسلك طرقاً نائية وبعيدة عن أعين الناس، إذ كان أبي متخوفاً علينا نحن بناته وزوجته من أن نتعرض لإساءة من الله تعالى لأي أساءه، وكان يقول لنا: إن النقود تتعوض، لكن سلامتنا نحن أعز عليه من أي شيء، وتمكنا والحمد لله من الوصول إلى أرض كربلاء أرض الحسين ﷺ وأصبحنا بعد العز والجاه نسكن في حسينية صغيرة نحن وأقاربنا، وبعد ليلة دهماء أصبحنا معدومين فقراء لا نملك غير رحمة الله ﷻ، وعلى الرغم من المساعدات التي تصل إلى أيدينا، فإننا نحس بعجز كبير لأبسط متطلبات الحياة، وأما عن معاناتي الشخصية فأنا طالبة في الصف السادس الإعدادي (الفرع العلمي)، وبعد هذه الأحداث الجسيمة توقفت دراستي، وأحاول الآن استرجاع همتي للدراسة بعد أن أعطتنا وزارة التربية فرصة للعودة، فهذه هي أمنيته خصوصاً أن الدراسة والحصول على الشهادة للبنات في مجتمعنا الريفي من الفرص الذهبية التي لا تتاح لكل فتاة في العائلة إلا إذا كانت

## ذاكرة الإسلام

# مُتَحَفُ ذَاكِرَةِ الْإِسْلَامِ بِأَنَّا مِلَّ نُسُوبِيَّةٍ

الإسلام متجدد ببعثته، ورسائله الخالدة، والمآسي التي مرَّ بها النبي الأعظم ﷺ وأهل بيته ﷺ من بعده، وقد تحوّلت كل مآسيهم إلى انتصارات. إن الأمة المحمدية العلوية الحسينية أمة حية ليس فقط بعلمائها ورجالها، بل بنسائها أيضاً، فكلهم مبدعون، وكلهم حملة للرسالة المحمدية والنهج العلوي على مرّ العصور، فتقديم الشعيرة المأساوية بالشكل التجسدي، أو الفن التشكيلي، أو الشعر، أو الفن المسرحي، هو إبداع فريد لمحبي أهل البيت ﷺ كما هو موضوع تحقيقنا لهذا العدد؛ (متحف ذاكرة الإسلام) الذي تجوّلت في أروقتة كاميرا مجلة رياض الزهراء ﷺ وحوارت العاملين فيه فتبين:

تصوير وحوار: ليلى إبراهيم الهر

تطوراً،

ويظهر ذلك من التأثير الكبير الذي أحدثه

في نفوس المتلقين الذين يعيشون الوقائع المعروضة ويتفاعلون معها.

### متى كان افتتاح هذا المتحف؟

افتتح المتحف في كربلاء المقدسة يوم المبعث النبوي سنة ١٤٣٥هـ، ويعدّ أول متحف في التاريخ الإسلامي وتاريخ أهل البيت ﷺ على مستوى العالم، وهذا الجهد المتميز من نتاج لجنة إحياء شعائر أهل البيت ﷺ النسوية (بإشراف مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية)، وقد حضر الافتتاح عدد كبير من الشخصيات البارزة في المجتمع الكربلائي مثل: محافظ كربلاء السيد عقيل الطريحي، والسيد عبد الحسين كمونة/ ممثل بعثة الأمم المتحدة في كربلاء، والدكتور حسين جواد أحمد/ قائم مقام مركز محافظة كربلاء المقدسة، والشيخ جعفر الحائري، والشيخ ناصر الأسدي، والسيد هاشم المطيري، كما حضر الحفل أمين عام منظمة اللاعنف العالمية

تفاصيل

التأريخ يمكن أن يتأثر بها تأثيراً كبيراً، وهو مصداقٌ للآية الكريمة: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ /... (النحل: ١٢٥).

وكان مجلة رياض الزهراء ﷺ حوار مع السيد هادي الذاكري، وهو أحد المشرفين على المتحف، فقال:

هذا المشروع قام بإنجازه مجموعة من النساء المؤمنات، بلغ عددهنّ (٢٥) امرأة وفتاة، اختصّ عملهنّ بإعداد الشخصيات في المتحف، أمّا أعمال البناء والكهرباء والتجارة، فكانت بمساعدة بعض الإخوة المؤمنين. كانت الانطلاقة قبل عدّة سنوات في سوريا في منطقة السيدة زينب ﷺ، حيث استمرّ العرض لمدة (٤٠) يوماً، ومن ثمّ المعرض الثاني في محافظة كربلاء قبل عدّة سنوات قرب جامع الإمام الحسن ﷺ بمناسبة زيارة الأربعين، واستمرّ العرض لمدة (١٤) يوماً، أمّا الآن فالأمر مختلف، فهو أكثر

أنّ الإخوة والأخوات الذين قاموا بهذا العمل الرائع بتوثيق مسيرة رسول الله ﷺ، قد جسدوا الحقب التاريخية بواسطة أعمال تجسدية رائعة وبإمكانات بسيطة، وعندما تتجول قارئي العزيز في أروقة المتحف، فإنك سوف تتنقل عبر عصور التأريخ إلى تلك الأيام التي عاشها رسول الله ﷺ بشكل خاص، ويحدث لك عصف ذهني. وتشاهد كيف كان رسول الله ﷺ يعاني من أناس كلهم غلظة؟ وكيف استطاع نشر هذا الدين العظيم؟ كما قال ﷺ: "ما أودى نبيّ مثل ما أوديت"<sup>(١)</sup>.

متحف (ذاكرة الإسلام) هو متحف فني راقٍ جميل مميز، وهو الوحيد في مدينة كربلاء المقدسة، وسيصبح بعد مرور الزمن من مآثر هذه المدينة المقدسة وأمجادها بأسلوبه الرائع في إظهار الحقائق من تاريخ الإسلام، وكل لقطة ينظر إليها من لا يعرف



الحديث، وتسخير الطاقات والخبرات الفنيّة العالمية من: مصممين، وفنانين، وحرقيين، وبجهود الخبرين من خدّمة الإمام الحسين عليه السلام الذين ضحوا بكل طاقاتهم وإمكاناتهم من أجل خدمة أهل البيت عليهم السلام.

### والتقينا بإحدى زائرات المتحف الدكتورّة زينة الخفاجي، حيث قالت:

أحيي هؤلاء النسوة وأشدّ على أيديهنّ، وأبارك جهودهنّ، وأتمنى لهنّ التوفيق والاستمرار، وأدعو الجميع من محبي أهل البيت عليهم السلام إلى التبرّع لهنّ ومساندتهنّ.

### والتقينا بالأستاذ الجامعي من جامعة البصرة، المهندس سرمد عبد الحميد، وهو أيضاً أحد زائري المتحف مع عائلته، حيث قال:

نادرون هم من يحفرون الآبار في طبقات التاريخ؛ لإخراج الجواهر إلى سطح الأرض؛ لتكون بمثابة ماء الحياة لفائدة الإنسانية، أبارك للأمة الإسلامية أن تولد من رحمها مثل هؤلاء النسوة الخيرات، وأدعو المؤمنين من محبي أهل البيت عليهم السلام لدعمهنّ مادياً ومعنوياً.

نتمنى أن تكون هذه انطلاقة لنقل التاريخ الإسلامي إلى العالم بتجسيد الوقائع التاريخية بشكل يلامس القلب والوجدان ويحرك المشاعر، فيكون تاريخنا مجسداً بالواقع الحي الذي يستطيع أي فرد خارج الإسلام أن يراه متمثلاً بشخص ووقائع حية تنقل إلى العالم الخارجي؛ كي نستطيع أن نتحدث عن الإسلام بواقعية، وليس عن طريق الكتب فقط.

(١) مستدرک سفینه البحار: ج ١، ص ١٠٢.

### ما هي نشاطاتكم الأخرى؟

أول نشاطاتنا كانت تحت شعار (ظلامه مجد وانتصار)، المعرض التجسيدي الأول الذي أقيم في سوريا سنة (١٤٢٢هـ) في دمشق السيّدّة زينب عليها السلام، واستمرّ على مدى (٤٠) يوماً تقريباً، شمل أعمالاً فنية إبداعية تناولت تجسيد شخصيات حديث الكساء عليها السلام إلى جانب مشاهد حياتهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، وكانت (١٩) مشهد.

والمعرض الثاني كان تحت شعار (الحقيقة تتجلّى)، وهو المعرض التجسيدي الثاني الذي أقيم في العراق سنة (١٤٢٣هـ) في محافظة كربلاء المقدّسة، وكان استمراراً للمعرض التجسيدي الأول علاوة على تضمّنه بعض المشاهد الجديدة، وتكوّن من (١٤) مشهداً، واستمرّ العرض لمدة (١٤) يوماً حيث صادف في الزيارة الأربعينية.

**المتحف التجسيدي الهادف:** وهو المعرض الثالث الذي يجسد سيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، إذ ضمّ (٢٢) مشهداً، تمثّل فاصلاً زمنياً من عدد سنوات الدعوة الإسلامية التي كرّسها النبيّ الأعظم عن طريق حياته، ابتداءً من يوم مبعثه الشريف وانتهاءً بالفدح ورحيله عن هذه الدنيا والسقيفة، فضلاً عن تجسيد باقي المحطات التاريخية المهمّة في سيرته العطرة.

### أين يقع المتحف؟

يقع المتحف عند مفصل المدينة القديمة من الجهة الشمالية قرب مرقد سيّدنا ومولانا أبي الفضل العباس عليه السلام، في شارع ميثم التمار (بداية شارع بغداد) مقابل مطعم ركن البستان، وأوقات استقباله المتلقين من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة العاشرة مساءً من كل يوم.

**ما المدة الزمنية التي استغرقتموها في العمل؟**  
استمر العمل أقل من عامين من الجهد الاستثنائي

الشيخ محمد تقي ذاكري قادما من واشنطن برفقة عميد آل الشيرازي في كربلاء سماحة العلامة السيد مهدي الشيرازي وعضاء بارزين في مكتب المرجع الديني السيد صادق الشيرازي (حفظه الله) وغيرهم كثير، وتعدّوا بدعم هذا العمل بالتبرّع الماديّ والمعنويّ لتطويره، وأبرز بوادر هذا التعاون الاتفاق مع سياحة كربلاء كي يكون المتحف في ضمن المواقع السياحية في المحافظة؛ لغرض إحضار السيّاح إلى المتحف في ضمن جولاتهم السياحية في المحافظة.

### كم بلغت الكلفة الإجمالية للمشروع؟

ابتدأنا بمكانات متواضعة لم تعد العشرة ملايين دينار عراقي في السنوات الماضية وقبل إنشاء هذا الصرح الثقافى واليوم الحمد لله أصبح هذا المكان معلماً لرواد التاريخ وزوار محافظة كربلاء المقدّسة، نسأل الله سبحانه وتعالى لإكمال المشروع وتغطية مظلومية آل البيت عليهم السلام.

### لماذا كان اختياركم لموضوع مراحل حياة النبي محمد صلى الله عليه وآله؟

كي لا يكون الموضوع مختصاً بالشيعّة أو المسلمين، إنّما يخصّ العالم أجمع، ولو لاحظتم أول مشهد استعرض الأنبياء من أولي العزم؛ لأنّ المحافظة تستقبل سيّاحاً من كلّ العالم بخاصة في الزيارات المليونية، وهذه المبادرة تُظهر أنّ الإسلام لكلّ العالم ولا يختصّ بطائفة أو مذهب أو المسلمين فقط.

### أما السيّدّة (هدى هادي الذاكري) أم علي مسؤولّة لجنة إحياء الشعائر النسوية، فكان وصفها للجنة كالآتي:

نحن فتية في العمر والتجربة، اجتمعنا لنصرة أهل البيت عليهم السلام عن طريق ما فهمناه واستلهمناه من تراثهم عليهم السلام الديني والإنساني والثقافي، فأستست هذه اللجنة في عام (١٤٢٩هـ).



# قَبَسٌ مِنْ وَهَجِ الْكَفِيلِ

زهراء حكمت :

من قبسنا الشهري.. وشعاع ساحاتنا وأقسام متدانا الولائي.. سنكون معكم وكما تعودتم  
ليلوح في أفق مجلتنا الغراء نور حروف كتابنا المخلصين ونشرهم المتنوع..

وننتقل معكم إلى نشر آخر وهو  
لمشرفة قسم الأسرة (خادمة أم  
الخدر) بعنوان (هل عنده بيت مستقل  
أم لا؟) تقول فيه:

موضوع تكرر في مجتمعاتنا.. حتى بات يمثل  
عقبة من عقبات الزواج ووصل الأمر والحال  
بنا إلى أن أول ما نسأل عنه عندما يتقدم  
الخاطب لخطبة الفتاة هو: هل لديه بيت أو  
مشمّل؟

وكأن الحياة لن تقام بين الزوجين والوثام  
والحب لن يتم أبداً بينهما إذا انعدم هذا  
الشرط الأهم لهم! فلماذا وصل بنا الحال  
إلى هذا المطاف؟ فهل برأيكم أن دلال  
الفتيات وقلة صبرهنّ هو السبب؟ أو هي  
سوء معاملة الأسر للزوجة الجديدة الساكنة  
معهم!

أو هو التفاخر والتباهي الذي أصبح أمراً  
لأبد منه ومقوماً من مقومات الحياة الزوجية  
وأسسها؟

أو هو جري وراء ما شاع لدى الناس حتى إن  
تناقض مع شرعنا القويم، وديننا الحنيف؟  
وليس غرضنا من الحديث طبعاً أن نقول: إنَّ  
البيت للزوجين شيء غير مهم، لكن نقول:  
هل إن فقد البيت بسبب قلة المادة معناه  
أن الشاب غير مؤهل للزواج، ولا يُرحب به  
أبداً كخاطب؟! خصوصاً ونحن نرى الآثار  
السلبية لكثرة الطلبات من أهل الزوجة..

ونتساءل أين تطبيق قول رسولنا الأكرم ﷺ:  
”إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه  
فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد  
كبير“ (١).

ونذهب معكم إلى موضوع  
آخر بالقسم المتنوع وهو  
بعنوان (لَوْنِ حَيَاتِكَ) للعضو  
(حسن هادي الالامي) يقول  
فيه:

حينما نوجه أنظارنا نحو آفاق  
الكون الفسيح ونقلب طرفنا في  
مملكة الخالق البديع.. سنرى  
التنوع مطرداً في أرجائها والتوافق  
بالأشكال موزعاً في أصنافها..  
فتبعث في النفس راحة وأنس..  
إذ النفس تكره الرتابة.. وتضجر  
من التكرار.. فصار الزمان ليلاً  
ونهاراً وشتاءً وصيفاً وخريفاً و..  
و.. وحتى العبادات والطاعات  
متنوعة..

فعلينا أن نلون حياتنا وأيامنا  
وأوقاتنا بين تلاوة، وبين فكر،  
وذكر، وتارة مطالعة، وتارة زيارة  
للعتبات المقدسة، وبالصدقة،  
وبالتهدج، وزيارة رحم وصلته أو  
تواصل مع أخ في الله ﷺ أو أمر  
بالمعروف ونهي عن المنكر.. وحمل  
النفس وقسرها على العمل لا  
يعطي ثمار العبادة بشكل جيد..  
ولذا كان العبّاد يكثر من  
أنواع العبادة شريطة الاستمرار  
عليها.. بحيث تتولد ملكات فاضلة  
وعادات حسنة.. فالقليل خير من  
الحرمان.

وستبدأ بدخولنا معكم إلى قسم  
المتنوع وموضوعنا للعضوة  
الذهبية (العشق المحمدي) ويحمل  
عنوان (العقاب ليس هدفاً):

يقول مدير إحدى المدارس الثانوية:  
توجهت إلى المدرسة، وإذا بي أتفاجأ  
بكتابة وتشويهاً بالبخاخ على السور  
الخارجي للمدرسة! وبعد التحري وحصر  
المتغيبين في ذلك اليوم تمت معرفة الفاعل  
”طالب في الصف الثالث الثانوي“ وبعد  
التواصل مع ولي أمره وحضوره ومشاهدته  
للكتابة على السور ومناقشة المشكلة معه،  
طلب - وبكل هدوء - حضور ابنه.. وسمع  
اعترافه بهذا العمل، فأخرج الجوال  
واتصل على دهنان وطلب منه الحضور  
إلى المدرسة واتفق معه على إعادة دهان  
الجدار ليعود أفضل مما كان، ثم التفت  
لابنه وقال له: - بكل هدوء - (يا ولدي إذا  
لم ترفع رأسي فلا توطئه!) ثم استأذن  
وانصرف.

يقول المدير: نظرت إلى الطالب وإذا  
هو واضح كفيه على وجهه ويبيكي، وأنا  
والمرشد الطلابي في قمة الذهول من  
أسلوب هذا الوالد، وأثر هذا الأسلوب في  
ولده!

فقال الطالب لنا وهو يبكي: ”يا ليت أبي  
ضربني ولم يقل لي هذا الكلام“ ثم  
اعتذر الطالب وأبدى ندمه على ما قام به  
وصار من خيرة طلاب المدرسة، فالمرابي  
الناجح هو من يستثمر ”الخطأ والمشكلة“  
لتعديل السلوك وتقويمه.

(١) وسائل الشريعة: ج ٢٠، ص ٧٧.

## الفرق بين

### (إنشاء الله وإن شاء الله)

هناك خطأ فادح منتشر بين الناس ألا وهو كتابة (إنشاء الله) و(إن شاء الله). فأيهما أصح؟ وأيهما أوجب للكتابة؟ وما معنى كل جملة منهما؟

جاء في كتاب (شذور الذهب) لابن هشام أن معنى الفعل إنشاء: من أنشأ يُنشئ أي الإيجاد، ومنه قول الله تعالى ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ (الواقعة: ٢٥).

أي أوجدناها إيجاباً، فمن هذا لو كتبنا (إنشاء الله) يعني كأننا نقول إننا أوجدنا الله - تعالى الله علواً كبيراً - وهذا غير صحيح..

أما الصحيح: هو أن نكتب (إن شاء الله) فإننا بهذا اللفظ نحقق هنا إرادة الله ﷻ، فقد جاء في معجم (لسان العرب) معنى الفعل شاء = أراد

فالمشيئة هنا هي الإرادة، فعندما نكتب (إن شاء الله) كأننا نقول بإرادة الله نفعّل كذا وكذا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (الإنسان: ٢٠).

لكننا إن لاحظنا الحركة الإعرابية وضبطناها باللفظ يمكننا التفريق بينهما وجزا لنا الرسم بأي صورة، فإذا قلنا: إنشاءً الله، يكون المعنى إيجاد الله تعالى شأنه وهو محذور، لكن إذا قلنا: إن شاء الله، يمكن ذلك، لأن في الأولى (إنشاءً) مصدر مرفوع مضاف إلى لفظ الجلالة، وهنا المعنى مشكل وغير جائز، أما في الثانية فيكون (شاءً) فعل ماضي مبني على الفتح وفاعله لفظ الجلالة، ورسمت (إن + شاءً) مدموجة على طريقة الرسم القديم، وهنا لا بأس بذلك، فالمعنى سائغ.



## في ذكرى ولادة النبي الأكرم

لأمر به نيران فارس تخمد  
بأن بناء الدين عاد يُشيد  
فهل حان من خير النبيين مولد؟  
فأقبل يهدي العالمين محمد  
وما كان شيء في الخليقة يوجد  
ليسترشد الضلال فيه ويهدوا  
لما قال قداماً للملائكة: اسجدوا  
على رأسه تاج النبوة يعقد  
أتوا ليبثوا أمره ويمهدوا  
وأيدته فهو الرسول المؤيد  
فجاحده، لا شك، لله يجحد  
فذاك لطفه بالرسالة يشهد  
مالك يوم الدين: إياك نعبد  
سجدوا تهوي خشوعاً وتسجد  
وفي حجرها خير النبيين يولد  
وان حاول الإخفاء للحق ملحد  
لعيسى ومن فارن جاء محمد  
فسيترك عن هام العدى ليس يغمد  
فإن علياً بالحسام مُقلد  
أبوظالب حام وحيدر مسعد  
لوالده الزاكي على أحمد يد

أرى الكون أضحى نوره يتوقد  
وايوان كسرى انشق علاه مؤذنا  
أرى أن أم الشرك أضحت عقيمة  
نعم كاد يستولي الضلال على الورى  
نبي برأه الله نوراً بعرشه  
وأودعه من بعد في صلب آدم  
ولو لم يكن في صلب آدم مودعاً  
له الصدر بين الأنبياء وقبلهم  
لئن سبقوه بالجيء فإنما  
رسول له قد سخر الكون ربه  
وقارن ما بين اسمه واسم أحمد  
ومن كان بالتوحيد لله شاهداً  
ولولاه ما قلنا ولا قال قائل  
ولا أصبحت أوثانهم وهي التي لها  
لأمنة البشرية مدى الدهر إذ عدت  
به بشر الإنجيل والصحف قبله  
بسينا دما موسى وسامير مبعث  
أبا القاسم اصدع بالرسالة منذراً  
ولا تخش من كيد الأعادي وبأسهم  
وهل يختشي كيد المضلين من له  
علي يد الهادي يصول بها وكم

السيد رضا الهندي

## أبيض وأسود

فاطمة الزهراء صادق

إلى كل علاقة صداقة  
صداقة..

إلى صديقتي الغالية..

كان كل ما حولي أبيض وأسود، جدران بيض وستائر سود، طلاب يلبسون الأبيض والأسود ويتخذونه زياً لهم، فلم أرى من حولي شيئاً ملوناً، وكان كلامهم مثل لباسهم ليس فيه شيء من المرح، تملؤه الأهات والأحزان، ظلت جالسة وصامتة، وأنا أطلع كل ما حولي، تتلأأ بعيني بالدموع لكنها ترفض النزول، وفي هذه الأثناء دخل الأستاذ علينا وكان يلبس الأبيض والأسود أيضاً، وقد حمل كتاباً غلف بالأسود وفيه وريقات بيضاء، دخل ولم يلق التحية كأنها تثقل لسانه، أخرج الجميع دفاترهم ذات الأوراق البيض ليكتبوا عليها بالقلم الأسود، ثم بدأ الأستاذ يكتب بطباشيره الأبيض على اللوح الأسود، وفي هذه اللحظة أحسست باختناق شديد من عالم الأسود والأبيض الذي حولي وأردت الصراخ، فأطلقت صرختي بصمت، وفي هذه الأثناء طرقت الباب، فدخلت إحدى الطالبات ورسمت على وجهها ابتسامة وألقت التحية، فابتسمت لها وجلست إلى جانبي، فأحسست بنسمة ربيع أعادت الأمل إلي، ثم قامت من مكانها وتقدمت نحو اللوح الأسود ورسمت عليها وردة بلون زهري أوراقها خضراء، وأكملت رسمها وفي هذه اللحظة شعرت بشعور فيه راحة وطمأنينة يتأقلم مع من حولي بوجودها، أعادت إلى الصف حيويته ونشاطه بعد أن وضعت لونا للحياة، فكان لا بد لأحد من أن يضع لحياتنا سيمفونية جديدة، فتمت وباللون الزهري نفسه كتبت:

تعب قلبي من الأصحاب

وحسارت فيهم أبياتي

فواحد يجرح بلا أسباب

وواحد يفرح لزلاتي

فوجدتك أجمل الأصحاب

ووجدتك صرتي في ذاتي

ومن دون مقدمات أصبحنا صديقتين وأصبحت كل

شيء في حياتي، ففوضتني عن أهلي الذين فقدتهم،

وطبعت في صفحات حياتي وأعادت إلي السعادة وغيّرت

حياتنا من اللون الأبيض والأسود إلى ألوان زاهية.



## المُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ فِي مِيزَانِ التَّعَامُلِ

صديق مهدي حسن / الكفل

المستقبل، أما لو كانت هناك مساواة في التعامل سيرى المنتزم أن لا فائدة من التزامه، كما أن ذلك سيثجع المسيء على التماهي في السوء (ومن أمن العقاب، أساء الأدب) ولوعرنا إلى المدرسة سنجد مبدأ الثواب والعقاب في أوضح مصاديقه، فالطالب المنتزم أخلاقياً وعلمياً والمواظب على أداء الواجبات الملقاة على عاتقه يستحق أن ينال أعلى درجات الاستحقاق، أما الطالب المقصر فلا بد من أن يعاقب على قدر تقصيره؛ لكي يشعر بأهمية الدرجة ومسئوليتها، أما لو تمت معاملة الصنفين من دون تمييز كإعطاء الطلاب الضعفاء، درجات إضافية من دون وجه استحقاق سيؤدي ذلك بطريقة وأخرى إلى إهمال الطلاب الجيدين لدراساتهم ليحصلوا على الدرجات كما فعل الطلبة الضعفاء وفي الوقت ذاته لن يتأثر الطلاب البائسون بل سيتعادون في تلكتهم الدراسي، ولا يمكن إصلاحهم لعدم توفر حافز المنافسة لديهم، وفي كلتا الحالتين هي خسارة فادحة.. وما أجملها

من وصية لأمير المؤمنين عليه السلام إذ يقول:

”..وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةٍ سِوَاءٍ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيْدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ وَتَدْرِيْبًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ وَالرِّمِّ كَلَامُهُمْ مَا الرِّمُّ نَفْسُهُ...“ (١)

(١) إتمام نهج البلاغة : ص ٧٧٠.

لا يخفى أن مبدأ الإحسان والإساءة هو مبدأ عقلائي في التفاضل قبل أن يكون مبدءاً دينياً، وقد أقره الشارع المقدس في أكثر من مورد من القرآن الكريم، ومنها الآيات المباركة: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾ / (المائدة: ١٠٠)، ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ / (الزمر: ٩)، ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ / (الرعد: ١٦) بل إن الإحسان والإساءة من أهم الأسس التي يُقِيمُ بها الإنسان في الآخرة، فيكون الجزاء الثواب أو العقاب مستنداً إلى جنس العمل الذي قدمه الفرد في الحياة الدنيا.. ﴿فَتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ \* مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ / (القلم: ٢٦، ٢٥)، ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ / (الحشر: ٢٠).

ولهذا المبدأ تطبيق واسع في شتى ميادين الحياة بدءاً من أصغر نواة في المجتمع وهي الأسرة إلى أكبر مؤسسة من المؤسسات على مختلف تخصصاتها ومهامها وتوجهاتها.. فعلى صعيد الأسرة يمكن للوالدين أن يخلقا جوّاً تربوياً تنافسياً بين أبنائهما، فمن أدى من الأبناء ما عليه من الالتزامات المختلفة كالدينية والاجتماعية والسلوكية كان من اللازم إكرامه وتشجيعه، فيقتدي به إخوته الآخرون، ومن تخلف من الأبناء عن تلك الالتزامات كان من الواجب توجيهه بمختلف الأساليب، وربما اللجوء إلى معاقبته بأسلوب تربوي؛ ليتجنب أخطاءه في



## تأثير التكنولوجيا الحديثة

### في الواقع الاجتماعي للمرأة



رنا محمد الخويلدي

### تَقَمَّصَتْ شَخْصِيَّتَهَا بِحِجَابِهَا

زهراء جواد صدقي

تجمّلت بالعفاف وصانته النفس..

بحجاب لا يشوبه رياء..

سترت مفاستها حياءً وصانته الروح عن السوء..

جعلوا أزياءهم في خدرها ليفتوها عن دينها..

فزادها يقيناً..

أراد إغواها شياطينُ الإنس والجان..

أرادوا إغراءها بالثقافة المقيتة والاختلاط..

أرادوا تمزيق خدرها انتقاصاً لشخصها..

كانت صلبة الإيمان..

نصبوا شركهم في كل محفل..

فنكست راية الشيطان..

ما بين هامز في خدرها ولا مز لم ترعوبها قالوا

وقيل..

هي درة في صدفة لا يؤثّر فيها أمواج ولا أعماق

ماء..

هي فراشة في شرنقة لن تهزّها ربح هوجاء..

هي زهرة مياسة في أغصانها المعطاء..

هي إشراقة نور الأجيال بصفاء السماء..

هي حواء إنسية بمحاسن حور حسان..

طابت وطاب بها الآباء والأبناء..

قد خوطبت في سورة النور الآية (٣١): ﴿وَقُلْ

لِلْمُؤْمِنَاتِ...﴾، فكانت كما أمرها الرحمن..

إلى الاستجداد بأهلها بواسطة النقال، ما يسبب مشاكل حادة بين أهلها وبين أهل زوجها، أو بين أهلها وزوجها، وللأسف قد وصل الأمر في بعض العوائل إلى القتل في ما بينهم نتيجة ذلك، علاوة على فقد ثقة الزوج بهذه الزوجة؛ لأنها تفتش أسرار العائلة، فتتشب بينهما المشاكل وقد تصل إلى حد الطلاق.

**ثالثاً /** اتقاد غيرة الزوجة على زوجها بسبب اتصالات ورسائل تعتقد أنها من أو إلى امرأة أخرى. هذه أهم المشاكل والانهيارات الأسرية والاجتماعية التي تحدث بسبب إساءة التصرف في التكنولوجيا الحديثة، والمرأة على الرغم من أنها على الظاهر هي المتلبسة بهذه الإساءة إلا أننا لا نستطيع أن نحكم فقط على الظاهر، حيث وجدنا المرأة في بعض هذه المشاكل وليس كلها ضحية، إمّا لإشاعة لم يطبق فيها قول الله تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ / (النور: ١٢)، أو لشكوك وظنون لا يرضى الله ﷻ باتباعها بقوله: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ / (النجم: ٢٨).

حتى في موضوع غيرتها، نجد بعض الأزواج هو من يحاول إثارة غيرة زوجته في موضوع اتصالاته المريبة بالنقال والانترنت، ومن ثم أن المرأة في بعض هذه المشاكل قد تكون بريئة محكوماً عليها بالاتهام والتعاسة، إلا أننا مع ذلك ننصحها بأن تبتعد عن كل ما يثير الشبهة، وأن توطن ثقة الآخرين بها وبالعكس، وإلا ستكون ﴿كَمَثَلِ الْعُنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعُنكَبُوتِ﴾ / (العنكبوت: ٤١).

الماء سرّ الحياة، والأشجار المثمرة زينة الأرض ومنفعتها، ومع ذلك إذا أساء الناس التصرف بهما أو مقابلهما فلا سرّ الحياة يكون حياة ولا زينة الأرض ومنفعتها تكون زينة ومنفعة.. بالضبط كما حصل في أهل سبأ، حيث أصبح الماء سيلاً جرف أشجارهم ذات الثمار الطيبة وأبدلهم بأشجار ذات أكل مرّ وغير نافع عدا شيئاً من السدر قال تعالى: ﴿فَاعْرَضُوا فَأرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكْلِ خَمْطٍ﴾ / (سبأ: ١٦) وهذا هو الحال في كل نعمة ومنفعة يساء التصرف بها أو مقابلها، وإن من هذه النعم والمنافع هي التكنولوجيا الحديثة، إذ إن التكنولوجيا الحديثة أساساً هي نعمة من نعم الله تعالى على أهل هذا الزمان ومنفعة لهم عملياً واجتماعياً، حتى دينياً وإنسانياً، لتوفيرها سرعة الاتصال والتواصل ونشر الفكر وتصفح الثقافات وغير ذلك، إلا أنها أيضاً للذي يسوء التصرف بها، تكون بضرّها عليه أقرب من نفعها، حتى وجدنا بسببها كثيراً من المشاكل والانهيارات، منها أسرية واجتماعية، والمرأة المتضرر الأكبر فيها، بل المتهمة في إثارها، وأغلب هذه المشاكل والانهيارات هي بسبب النقال، وهي على عدّة أبعاد أهمها:

**أولاً /** اتصال الفتيات أو اتهامهن بالانجراف نحو الاتصالات، والرسائل المريبة والتفاعل معها، ما يعرضهن للضرب وللتضييق من قبل أوليائهن.

**ثانياً /** إن الزوجة غير الواعية بمجرد أن تحدث مع زوجها أو مع أهل زوجها مشكلة تلجأ مباشرة

## الكآبة

## د. عامر الحيدري / أخصائي أمراض نفسية

الطفل، ويكون هذا الحرص سبباً في عدم تمتع الطفل بقسط كافٍ من النوم، والخوف الشديد من أن يصيب الطفل أيّ مكروه، ويكون الوصول إلى هذه الحالة غير الطبيعية شائعاً أكثر في الأمهات اللواتي كنّ تعانين في السابق من نوبة الاكتئاب الكبرى، وهناك احتمالية تصل إلى ٥٠٪ أن تتكرر هذه الحالة في المستقبل عندما تصبح الأم حاملاً مرة أخرى وهذه الحالة كبقية الحالات قد تصل حدتها إلى نوبة الاكتئاب الكبرى إذا توفرت الشروط المطلوبة لتشخيص نوبة الاكتئاب الكبرى.

٢. الكآبة الموسمية، ويمكن اعتبار هذا النوع من الكآبة أحد الفروع الثانوية من نوبة الاكتئاب الكبرى، إذ تظهر الأعراض نفسها الخاصة بالكآبة، ولكن تظهر بفصل معين من فصول السنة، وعادة ما تبدأ نوبة الاكتئاب الكبرى في موسم الخريف أو الشتاء وتنتهي بحلول الربيع، ولتشخيص هذا النوع يجب أن تكون العلاقة بين الموسم ونوبة الاكتئاب الكبرى موجودة على الأقل لمدة سنتين مع عدم الإصابة بنوبة الاكتئاب الكبرى في مواسم أخرى من السنة، ويجب أن لا يكون مرتبطاً بعوامل توتر خارجية حدثت في الموسم المعين، وتكون أعراض الكآبة الموسمية عادة الشعور بالخمول، وكثرة الأكل، وينتشر هذا النوع من الكآبة عادة في المناطق الباردة ذات الشتاء الطويل.

٤. المزاج الحزين المزمن، وهو عبارة عن نوع من الكآبة يكون فيه الشخص متطبعا على صفة الحزن الخفيف لمدة طويلة والتي لا ترقى حدتها إلى حالة نوبة الاكتئاب الكبرى، ويتطلب تشخيص هذه الحالة على الأقل سنتين من المزاج المتعكر أو الحزين في معظم أيام السنة، ومن صفات هؤلاء الأشخاص: ضعف الثقة بالنفس، وعدم الإحساس بالمتعة، وضعف التركيز، ونقد الذات بكثرة مع عدم الأيمان بقدراتهم الذاتية، ونوم مضطرب مع شهية إما عالية أو معدومة، وشعور بعدم الأمل بأيّ إمكانية لمستقبل مشرق، والماضي البائس، والحاضر المليء بالمشاكل والألام.

٢. عوامل خارجية

ومن أهمها: فقدان

شخص عزيز، وفقدان

مستوى اجتماعي أو اقتصادي.

٢. يعد تناول المشروبات الروحية

عاملاً مهماً في الكآبة.

٤. مجرد كون الفرد من جنس الإناث يعدّ عاملاً

خطراً للإصابة بالكآبة.

٥. في مدة ما بعد الولادة عند الأمهات ونتيجة

للاضطرابات التي تحصل لمستويات الهرمونات

في جسم المرأة الحامل بعد الولادة يُصاب عادة

١٠٪ من النساء بأعراض الكآبة.

أنواع الكآبة:

١. مدة حزن قصيرة لا ترتقي إلى مستوى نوبة الاكتئاب الكبرى، لكونها تستمر لمدة أقل من أسبوعين ولا يُصاحب مدة الحزن هذه تأثير في الحياة الاجتماعية والمهنية للفرد، وهذا النوع عادة يكون سببه عوامل توتر، ولكن أيّاً من هذه العوامل الخارجية إن أدت إلى نوبة من الكآبة لمدة أكثر من أسبوعين، واجتماع خمسة من أعراض نوبة الاكتئاب الكبرى ولم يتمكن الشخص من مزاولته نشاطاته الاجتماعية والمهنية فإن ذلك يرتقي بالحالة إلى نوبة الاكتئاب الكبرى، ومن الأمثلة على هذا النوع الحزن على موت شخص عزيز حيث يشعر بعض الأفراد بمجموعة من المشاعر تفوق في حدتها مدة الحزن القصيرة، لكنها لا ترتقي إلى نوبة الاكتئاب الكبرى، وأعراضها: النوم، وفقدان الشهية، وفقدان الوزن.

٢. نوبة الاكتئاب الكبرى ككآبة مدة ما بعد الولادة عند الأمهات، فبسبب التغيرات الكبيرة في نسبة الهرمونات في جسم الأم بعد عملية الولادة، يشعر معظم الأمهات بمدّة حزن خفيفة خلال الأيام العشرة الأولى وبخاصة في الحمل الأول، وهي تشكل حوالي ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ من الأمهات، حيث يكون الحزن أكثر حدة، ويؤدي إلى عدم مقدرة الأم على العناية بطفلها فتحصل تقلبات حادة في مزاجها، وتكون حريصة أكثر من اللازم على حماية

الكآبة:  
تُعدّ  
من أكثر  
الأمراض  
النفسية شيوعاً، فهي  
عبارة عن مصطلح  
يتغلّب عليه طابع  
الحزن، وهي ليست  
سهلة بالتشخيص،  
وهناك شخصيات  
مشهورة عانت من  
الكآبة، وتلقوا علاجاً  
دوائياً لهذا المرض، منهم:

ونستون تشرشل، إسحق نيوتن، نابليون بونابرت، إرنست همغواي، ريتشارد نيكسون، وهي تشكل حوالي ١٪ بمعدل الانتشار في الأوساط الطبية.

أسباب الكآبة:

١. لا يُعرف لحد الآن الأسلوب الدقيق لنقل المورثة المسؤولة عن الكآبة ويعتقد أن هنالك خلل في توازن الناقلات العصبية المسؤولة عن تنظيم الإيعازات العصبية في خلايا الدماغ، ومن أهم الناقلات العصبية التي إن نقصت ستؤدي إلى علامات الكآبة هي مادة السيروتونين.



# التَّوَابِلُ وَالصَّحَّةُ الْعَامَّةُ

د. زينة نوري الجبوري

وتعزيزها؛ وذلك عن طريق تحسينها لوظائف الخلايا المبطنة للشرايين، وتحريض تدفق الدم إلى الدماغ مما ينشط عملياته عموماً. كما أنّ لرائحة التوابل آثاراً ملحوظة في صحة الدماغ كرائحة النعناع ورائحة القرفة (الدارسين) حيث تؤدي إلى زيادة اليقظة والانتباه، والتخفيف من الشعور بالإعياء، ومضاعفة القدرة على تحمل ضغط الدم، والحفاظ على المستويات الصحية لسكر الكلوكوز في الدم.

يحتوي على مادة الكابابسين التي تساعد على حرق الدهون في الجسم. ولتحسين الذاكرة وقدرة الانتباه لدى كبار السن وحماية المقدرات العقلية من التراجع فيفضل تناول نبات المرمية ولو بجرعات صغيرة على مدى مدة طويلة من الزمن. ثم إنّ خلطة التوابل الهندية التي تحتوي على الكركم والقرنفل وإكليل الجبل والأوريفانو والزعرتر أثبتت فعاليتها في الحفاظ على الصحة القلبية الوعائية

تعمل التوابل من حيث المبدأ على تحفيز عملية الهضم والاستقلاب إلا أنّ لها أثراً أكبر من كلّ هذا في مكافحة الأمراض، حيث أصبحت التوابل نجم العديد من الأبحاث الحديثة التي تتراوح من مكافحة السرطانات إلى الحفاظ على الصحة العامة للجهاز العصبي إلى تنشيط عملية الاستقلاب في الجسم ككل، فاستخدام الكركم يخفض من مستويات الدسم في الدم بشكل كبير بعد تناول وجبة دسمة، ويخفض مستويات الأنسولين أيضاً، أما الفلفل الأحمر فهو

## هل جميعُ الدُّهُونِ ضارّةٌ لِأجسامِنَا؟

طعام يُساعد على خفض مخاطر الإصابة بأمراض القلب وداء السكري من النوع الثاني، وتحسين نسبة الكوليسترول الجيد إلى الرديء، واستقرار مستويات السكر في الدم. كما لا ننسّ الحامض الدهني (أوميغا ٣) الذي يُساعد في الحفاظ على صحة القلب الوعائية، ومحاربة التهابات الجسم، وهو الموجود في علبه السردين (١٠٠ غرام)، وفي الجوز (٣٥ غراماً) أي حوالي (٧ جوزات) نحاول تناولها يومياً. أمّا (أوميغا ٦) فيُساعد على امتصاص كمية أكبر من الفيتامينات الموجودة في طعامك، ويخفّض نسبة الوفاة الناتجة عن الأمراض القلبية الإكليلية، ولكن يجب عدم الإكثار منه؛ لأنه قد يتحول إلى مواد ضارّة وهو موجود في ملعقة طعام واحدة من زبدة اللوز أو الزبدة النباتية (الماركرين).

الخضار الموجودة في السَّلطة مما سيدفعنا بعد قليل للشعور بالجوع من جديد، والبحث عن وجبة سريعة نأكلها). وقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى أنّ جسم الإنسان يستغرق وقتاً أطول في هضم المواد الغذائية الغنية بالدهون الصحيّة مثل الأفوكادو والمكسّرات، مما يمنحنا الشعور بالشبع لمدة طويلة حيث وجدت دراسة نُشرت في مجلة (العناية بداء السكري): أنّ الحماية الغذائية الغنية بالدهون الأحادية غير المشبّعة (كاللوز) تُساعد على منع تراكم الشحوم في منطقة البطن، وهذه الشحوم لها دور سلبي في الأمراض كمرض السكري وأمراض القلب. والدهون المشبّعة هي التي تكون صلبة في درجة حرارة الغرفة، ومن الأفضل تجنبها والتقليل منها، أمّا تلك التي تكون سائلة كالزيوت أمثال زيت الزيتون وزيت الذرة، فتناولها كلّ يوم بمقدار (١-٢) ملعقة

لحسن الحظ ليس جميعها ضارّةً لأجسامنا، وقد ثبت في الحقيقة أنّ تناول الدهون الجديدة ضروري لصحتنا، وقد يساعدنا حتى في خفض أوزاننا أكثر من أيّ عقاقير دوائية قد يلجأ إليها بعض الأشخاص، وكثير من الناس يربطون كلمة (دهون) بالشحوم المتراكمة في منطقة البطن أو الورك ولكن الحقيقة تختلف عن ذلك، فأجسامنا بحاجة إلى أنواع معيَّنة من الدهون في كلّ وجبة نأكلها، ولكن المشكلة في الحصول على الأنواع والكميّات الضرورية منها من المصادر الصحيّة، والدهون وسيلة توصيل عدد كبير من المواد الغذائية المهمّة إلى أجسامنا، فالفيتامينات أمثال (K,E,D,A) هي مواد ذاتية في الدهون التي إن لم تتوفر في غذائنا فلن يتمّ امتصاص هذه الفيتامينات المهمة بشكل كافٍ (فمثلاً إن لم نضف بعض الزيت إلى السَّلطة فلن نستطيع الجسم تحصيل الفائدة القصوى التي تزودنا بها

# الاختلاجات الحَرَارِيَّةُ لَدَى الأَطْفَالِ

د. إسراء مصطفى الموسوي / اختصاص طب الأطفال / مستشفى كربلاء التعليمي للأطفال



**الاختلاجات الحَرَارِيَّة:** هي حركات لا إرادية قد تكون تقلصية أو تقلصية اهتزازية متكررة، تصيب الجسم كله أو جزءاً منه، وتحصل لدى الأطفال بين عمر (٦-٦٠) شهراً.

**أسباب المرض:**

تحصل هذه الاختلاجات حينما يكون الطفل مصاباً بالحمى (٣٨) درجة مئوية أو أكثر عدا ما يختص بالتهابات الجهاز العصبي والاضطرابات الأيضية الخاصة به، وتعد الحمى الشرط الأساسي لتشخيص المرض وتفريقه عن حالات الصرع التي تحصل للأطفال.

**تقسم الاختلاجات الحَرَارِيَّة على قسمين:**

١. **اختلاجات بسيطة:** عادة تكون حركات تقلصية اهتزازية مع الحمى، تصيب كل عضلات الجسم، وتبقى لمدة أقصاها ١٥ دقيقة ولا تتكرر خلال ٢٤ ساعة من حدوثها، وأغلب الاختلاجات الحَرَارِيَّة لدى الأطفال تكون من هذا النوع.

٢. **اختلاجات حَرَارِيَّة معقدة:** عادة تصيب جزءاً من عضلات الجسم، وتبقى لأكثر من ١٥ دقيقة، وقد تتكرر خلال الـ (٢٤) ساعة من حدوثها.

**مضاعفات المرض:**

يُصيب المرض ٢-٥% من الأطفال الذين هم أصحاء عصبياً، وأغلب هذه الحالات هي بسيطة حيث لا تسبب خطراً على حياة الطفل أو نموه العقلي أو على مستوى ذكائه، وقد تنتهي إلى حالات الصرع المعروفة لدى الكبار بنسبة (٢-٧%).

العوامل التي تؤدي إلى تكرار الاختلاجات الحَرَارِيَّة:

١. إذا كان عمر الطفل حين حدوث الاختلاجات الحَرَارِيَّة لأول مرة أقل من سنة واحدة.

٢. أن تكون مدة الحمى أقل من (٢٤ ساعة) إذا كانت الحمى بين (٢٨-٣٩) درجة مئوية.

**وهناك عوامل ثانوية أخرى مثل:**

١. وجود تاريخ عائلي لمثل هذه الاختلاجات عند أطفال آخرين في العائلة نفسها.

٢. وجود حالات صرع في العائلة.

٣. الاختلاجات الحَرَارِيَّة المعقدة.

٤. جنس الطفل: فالذكور أكثر تعرضاً لتكرار الاختلاجات الحَرَارِيَّة من الإناث.

**كيف تتعامل مع الطفل الذي يعاني من الاختلاجات الحَرَارِيَّة؟**

١. أخذ التاريخ العائلي المفصل.

٢. الفحص الدقيق بصورة عامة مع التركيز على فحص الجهاز العصبي؛ لأن الحمى لدى الأطفال قد تحصل بسبب التهاب الأذن الوسطى أو التهابات فيروسية وريدية أو الأنفلونزا أو التهاب الأمعاء الحاد أو غيرها، والتي يمكن عن طريق الفحص الدقيق والعام تشخيصها، ومن ثم إعطاء العلاج اللازم لها.

**علاج الطفل حين حدوث المرض:**

١. إجراء الإسعافات الأولية: تأمين وضع الطفل بشكل سليم، ومساعدة الطفل على الاستمرار بالتنفس بإزالة كل ما يعيق التنفس من الخارج، وسحب سوائل الفم أو الأنف مع تزويد الطفل بالأكسجين اللازم بحسب حالة الطفل.

٢. إعطاء العلاج الدوائي (diazepam) عن طريق الوريد أو الشرج بحسب حالة المريض.

٣. معالجة ارتفاع درجة الحرارة بعمل الكمادات أو إعطاء الدواء الخافض للحرارة.

٤. معالجة السبب المؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة كإعطاء العلاج اللازم للالتهابات المؤدية إلى هذه الحالة.

٥. شرح الحالة للعائلة وتفهيمهم بتجنب احتمالية تكرارها، وما يمكن أن يقوم به الوالدان في حالة

حدوثها خارج المشفى.

**الفحوصات المساعدة على تشخيص المرض ومعالجته بصورة صحيحة:**

١. أخذ عينة من سائل الحبل الشوكي: يعدّ ضرورياً في حالة حدوث المرض لأول مرة عند الطفل الذي يكون عمره أقل من سنة واحدة لأمكانية تشخيص الجهاز العصبي عن طريق فحص عينة سائل الحبل الشوكي ومن ثمّ معالجتها بالشكل الصحيح ولا يعدّ هذا الفحص ضرورياً لدى الأطفال الأكبر سناً الذين تظهر عندهم الاختلاجات الحَرَارِيَّة لأول مرة أو الذين ليس لديهم علامات وأعراض تدعم التهابات الجهاز العصبي.

٢. **فحص تخطيط الدماغ:** هذا الفحص يعدّ ضرورياً في حالة تكرار المرض أو كونه من النوع المعقد أو وجود تاريخ عائلي للصرع في عائلة الطفل المصاب.

٣. العلاج بالأدوية ضد الصداع بصورة مستمرة ومتقطعة لا يُنصح به لدى الأطفال المصابين بمرّة واحدة أو بعدة مرات بحالة الاختلاجات الحَرَارِيَّة البسيطة.

٤. يُنصح الوالدان بإعطاء عقار الـ (diazepam) لمدة يومين أو ثلاثة أيام فقط للطفل الذي يعاني من اختلاجات حَرَارِيَّة خلال مدة الحمى وذلك للوقاية من حدوث هذه الاختلاجات.



## التربية الإسلامية



وفي مرحلة الرضاعة كنتُ أحرص على المواظبة على الوضوء قبل إرضاعه، ودائماً أجعل صوت القرآن يصدح في البيت. وعند بلوغه ثلاث سنوات كنتُ أردد عليه سورة الكوثر، فتفاجأت أنه يرددّها بعدي، وأنّ لديه حافظّة قوية ودرجة استيعابه عالية، فأخبرتُ والده الذي جلب له هدية، وهكذا بدأتُ أعلمه باقي سور القرآن الكريم، وحينما أصبح عمره سبع سنين أدخلته المدرسة القرآنية الابتدائية في حي المعلمين، وقد شارك في المسابقة القرآنية السنوية التي أقامتها المدرسة وفاز بالمرتبة الأولى لسنتين متتاليتين.

**تقول الأخت أم سجاد:** منذ أن تزوجت أبا سجاد اتفقنا على أن نربي أولادنا تربية إسلامية صحيحة، وكان تركيزنا على تعليمهم القرآن الكريم، فوافق وشجعني على ذلك إذ كان يحضر باستمرار دروس القرآن الكريم، ويحرص على الالتزام بتعاليم الدين، أما بالنسبة إلى سجاد فمئذ أن كان جنيناً، كنتُ أسمع القرآن، وكنتُ اتبع تعاليم أهل البيت عليهم السلام حول الآداب الخاصة بالحامل، وحينما ولدته أول شيء فعلته بعد الأذان والإقامة، وضعت الهمنون في أذنه لأسمعه القرآن الكريم.

## الزرافة زوزو

انتهت العاصفة شعرت الحيوانات أنها كانت مخطئة في حق الزرافة، فصارت تعتذر إليها، وعرفوا أنّ لكل حيوان ميزة خاصة تختلف عن البقية يستطيع الجميع الاستفادة منها إن تعاشوا بسلام وتعاونوا فيما بينهم، فأصبحت الحيوانات الصغيرة تحذر الزرافة حينما تمرّ على الزهور لكي لا تسحقها، والزرافة تحذر صغار الحيوانات من الخطر الذي لا تراه، وهكذا عاشوا بسعادة.

القلب حزنت عندما علمت بذلك، فصارت تبكي؛ لأنها تحب الحيوانات جميعاً لكن الحيوانات لم تصدقها، وفي أحد الأيام رأت الزرافة عاصفة رملية تقترب بسرعة من المكان، فصاحت محذرة الحيوانات التي لا تستطيع رؤية العاصفة؛ لأنها أقصر من الأشجار، وهنا هربت الحيوانات واختبأت في بيوتها وفي الكهوف وفي تجاويف الأشجار، وبعد لحظات هبت عاصفة عنيفة دمرت كل شيء، وبعد أن

زوزو زرافة رقبته طويلة، ومع أنها لطيفة إلا أنّ الحيوانات الصغيرة تخاف منها، وتخاف من رقبته التي تتمايل ظناً أنها قد تقع عليها، كانت الزرافة أحياناً لا ترى أرنبا صغيراً أو سلحفاة؛ لأنها تنظر إلى البعيد، وربما تمرّ في بستان جميل وتسحق الزهور عندها تغضب الفراشات والنحل؛ ولذا فقد بدأت الحيوانات الصغيرة تشعر بالضيق من الزرافة؛ ولأنها طيبة



مخبرية  
الخاصيات  
اليابانية

تبارك صادق

زها حديد، معمارية عراقية، وُلدت في بغداد ٣١ أكتوبر ١٩٥٠م درست الرياضيات في الجامعة الأمريكية ببيروت (١٩٦٨ - ١٩٧١) م، ودرست العمارة في الجامعة الأمريكية في لندن (١٩٧٢ - ١٩٧٧) م حيث مُنحت شهادة الدبلوم عام ١٩٧٧م. تميزت بنشاط أكاديمي واضح منذ بداية حياتها العملية، فقد بدأت التدريس في الجمعية المعمارية، وشغلت عدة مناصب في جامعات عالمية عديدة، وهي الآن أستاذ زائر في بعض الجامعات مثل جامعة ييل (Yale University)، كما قامت بإلقاء سلسلة من المحاضرات في أماكن كثيرة من العالم، وهي أيضاً عضو شرف في الأكاديمية الأمريكية للفنون والأدب، والمعهد الأمريكي للعمارة، ولها عدة تصاميم معمارية منها:



• أكبر مبنى في العالم في منطقة تشنغدو، والذي أطلق عليه اسم "مركز القرن الجديد العالمي" .. ويتجاوز حجمه ثلاثة أضعاف حجم وزارة الدفاع الأمريكية أو ما يُعرف بـ "البنتاغون". تصميمه مستوحى من أمواج البحر الذي يتلاءم مع طبيعة المنطقة ويعدّ هذا الصرح موطناً لعدد من المكاتب الفخمة وقاعات المؤتمرات وأكبر مركز تسوق ترفيهي في جنوب غرب الصين.

• تستعد المعمارية زها حديد للمشاركة بإنشاء جزء من بانوراما كربلاء بالتعاون مع متحف العتبة الحسينية وهذا المشروع يجسد واقعة الطف بتقنيات حديثة ومتطورة ويعدّ الأول من نوعه في العالم الإسلامي، وسينفذ المشروع بأيدي ماهرة وذات خبرة كبيرة.



• مركز تشايفي كبير Changsha Meixihu يقع في وسط محافظة البحيرة الصينية ميسي هونان.



• مركز ميدرا آليف Heydar Aliyev Center في باكو أذربيجان وهو المشروع الذي ترعّ رأس قائمة المشاريع السبعة النهائية المؤهلة للفوز بجائزة "تصميم العام" لعام ٢٠١٤م بعد تصفية ٧٦ مرشحاً من أفضل المشاريع حول العالم في فئة العمارة.



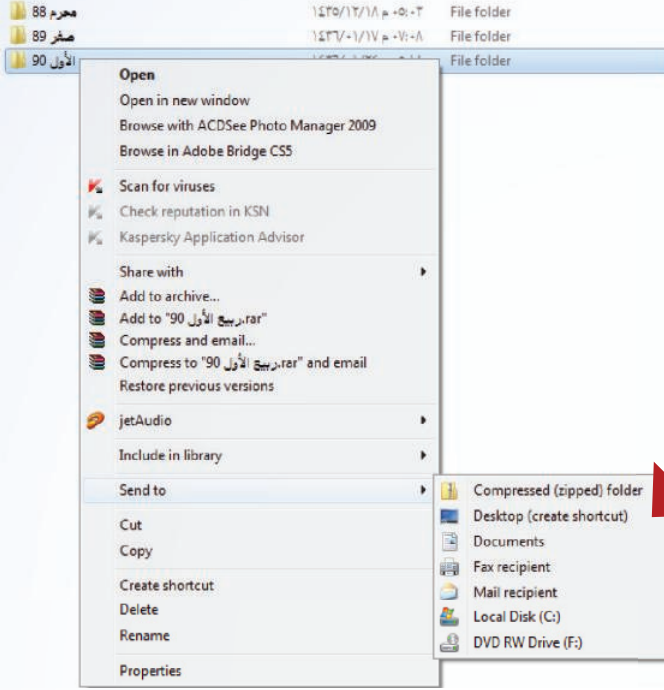
• ملعب اولمبياد لندن الذي صمّمته عام ٢٠١٢م هو أحد تصاميمها الرائعة والذي يعدّ عاملاً مؤثراً في توجهات اللجنة المختصة - بعد الذهول الذي أصاب العالم كلّ من روعة التصميم وجاذبيته - بتقييم التصميم المقدمة من ٤٦ مهندساً، وقيمت في ضمن ١١ مصمماً، ثم تفوقت عليهم جميعاً وفازت بثقة اليابانيين، وبذا نجحت في تخريب الحاسبات اليابانية، وخرّبت طموحات كل الذين نافسوها.



• ملعب في طوكيو في إطار استعداد اليابان لأولمبياد ٢٠٢٠م، والمشروع قيد الإنشاء.

# إضافة اختصاراتٍ إلى قائمةِ Send to في نظامِ Windows7

إعداد: نور محمد العلي



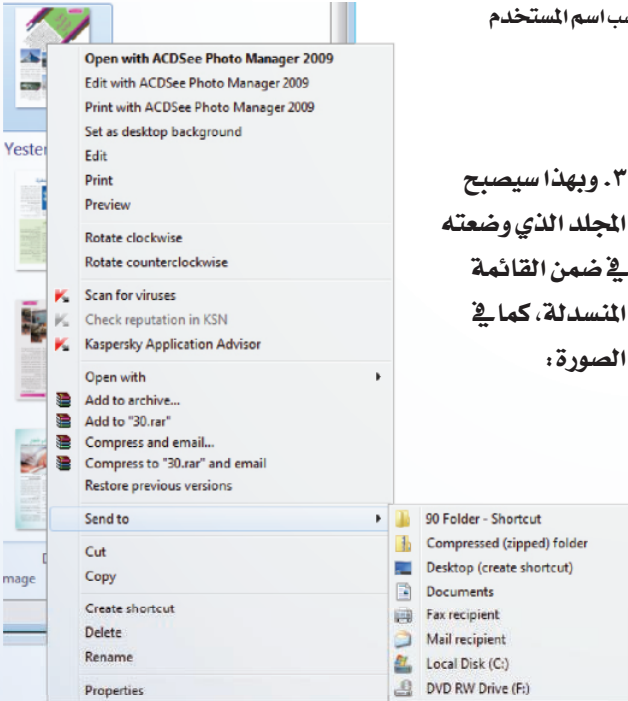
تنقل الملفات من موضع إلى آخر عن طريق استعمال الأمر (قص ولصق) أو (نسخ ولصق) وبالتأكيد هذا العمل يحتاج إلى الذهاب إلى المجلد الأصلي ومن ثم المجلد الهدف الذي تريد النقل إليه وهذا الأمر تستطيع تنفيذه باستخدام مفاتيح الكيبورد أو بالماوس وفي كلتا الحالتين لا يختصر الوقت اللازم لتنفيذ العملية بمثل ما تختصر الطريقة التي نقدمها لك في درسنا هذا، وتتلخص الطريقة بإضافة المجلد الذي تريد النسخ إليه إلى قائمة Send to اتبع الخطوات وتمتع بتنفيذ الدرس:

١. في البداية قم بإظهار الملفات المخفية من خيارات المجلد علماً أن إظهار الملفات المخفية قد سُرح في وقت سابق.
٢. اذهب إلى المسار الآتي:



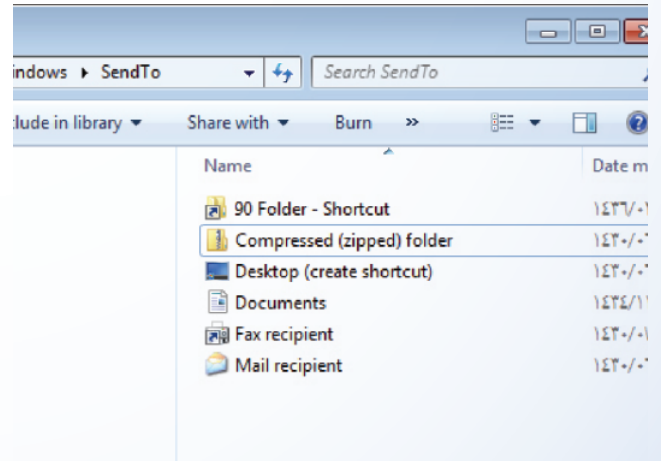
يتغير اسم المجلد

بحسب اسم المستخدم



٣. وبهذا سيصبح المجلد الذي وضعته في ضمن القائمة المنسدلة، كما في الصورة:

٢. قم بالضغط بزر الماوس الأيسر على المجلد المراد إضافته إلى قائمة Send to مع الضغط على مفتاح Alt من لوحة المفاتيح وقم بحمله إلى المسار السابق. كما في الصورة:



# أَنَا مِلُّ تَلَامِيسُ الطَّمُوحِ

حوار: آلاء محمد حسين

من غرفة في عليا البيت لتكون شاهداً على حرارة الحياة وبرودتها وصعوباتها وتحدياتها امتدت أنامل الإبداع الرقيقة لتطرز على وجه الحياة ستارة تقيها حرارة صيفها وعقباتها، وتدفعها من برودة شتائها ماسكة إبرتها وخيوطها وقماشها منذ نعومة أظفارها محلقة بها إلى فضاءات واسعة بألوانها وأنواع أقمشتها التي ترى فيها تحقيقاً لطموحها وأحلامها.

**هي واحدة من السيدات العراقيات اللاتي ولدتهن بلادنا على الرغم من عقم زمانها، إنها فنانة الستائر أحجية، هل لك بفك رموزها لقرائنا؟**

أنا أنس الرسام، من مواليد ١٩٨٧م، متزوجة ولدي ثلاثة أولاد، خريجة جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم التربية الفنية في السنة الأخيرة ماجستير، أصمم وأخيظ الستائر.

**هل هي موهبة أو نتاج لدراسة أكاديمية؟** هي في الحقيقة موهبة، فأنا منذ طفولتي كنت أعشق الستائر، فأجمع قطع القماش الصغيرة وأعمل منها ستائر مختلفة.

**هي إذن هواية؟**

نعم.

**وهل بقت في ضمن إطار الهواية فقط أو**

**نستطيع**

**القول إنها يمكن أن تكون هواية ومهنة؟**

نعم، هي هواية ومهنة تعينني في ظريفي المادي الحالي، فأنا وزوجي ندرس الماجستير، وهذا كما تعلمون يحتاج إلى دخل مادي كبير.

**هل هنالك إقبال على تصاميمك؟**

في البدء كانت أعمالتي مقتصرة على الأقارب، وبعدها توسعت وأصبح لي بعض الزبائن.

**هل لديك محل خاص لصناعة الستائر وبيعها؟**

لا، هي مجرد غرفة صغيرة في أعلى البيت.

**ما هو الوقت الذي تستغرقينه في صناعة الستائر؟**

ثلاثة أيام، فأنا أفضل العمل بصورة مستمرة لكي أكمله بسرعة؛ لأن الناس لا يحبون الانتظار.

**هل هنالك صعوبات تواجهينها في عملك أو هوايتك هذه؟**

حقيقة لا أقول صعوبات ولكن التحدي في التوفيق ما بين العمل واحتياجات الأسرة والدراسة كما أن العمل للزبائن يقيّد حريتي في التعبير الفني، فأكون مقيدة بذائقة الزبون الفنية.

**وهل استطعت التوفيق بين كل ذلك؟**

نعم، إن شاء الله تعالى، فأنا اسمي نفسي بالمرأة المجاهدة.

**ما هي الألوان التي تفضلينها في**

**صناعة الستائر؟**

الألوان المتقاربة والمنسجمة والمتناسقة مع المكان والأثاث.

**ما طبيعة القماش التي تفضلينه؟**

أفضل الأقمشة الطرية والناعمة.

**من أين تستوحين أفكارك الفنية، وهل للزخرفة الإسلامية أثري في تصاميمك؟**

أفكاري مستوحاة من مخيلتي وكل شيء من حولي فالفن معي في كل لحظة.

**هل تحاولين تطوير عملك، وما هي**

**طموحاتك للمستقبل؟**

بالطبع، أحاول تطوير عملي وأطمح أن أكون مصممة عالمية.

**إن المرأة المسلمة مهنية نشطة في ما تسمح**

**به شريعتهن مجاهدة صابرة وفارسة أصيلة**

**حاضرة في كل ميدان مبارك، شعارها الإتقان**

**وسرعة الإنجاز والعمل بصمت، فهي لا تنظر**

**إلى أطراف أقدامها بل هامتها مرفوعة إلى**

**السماء.**





## إِذَاعَةُ الْكَفِيلِ تُوقَدُ شَمْعَتَهَا السَّابِعَةَ

### خاص مجلة رياض الزهراء

خلالها بهذا الصرح الإعلامي النسوي الملتزم؛ لأنه يستمد فيضه من أبي الفضل العباس عليه السلام ومن الروح الطاهرة لأهل البيت عليهم السلام. كما قدّمت الأخت الفاضلة أم حيدر بحثاً حول مناسبة ذكرى يوم الغدير الأغر، واقتُرحت على الأخوات الحاضرات بلغة الأمّ الحنون مخاطبة إياهنّ: بناتي العزيزات أتمنى لو يدوم الاحتفال بيوم الغدير الأغر لمدة شهر، وأن تكون لهذه المناسبة العطرة مسافة في قلوبنا أكبر من التي نعبر عنها ونعيشها، وأتحفت الحفل بقصيدتين في يوم الغدير، وأثنت على إذاعة الكفيل وجهودها بقصيدة شعرية. كما قدّم بحث مع مناقشة للأخت ظلال الزبيدي/ مديرة مكتب تنمية المرأة والطفل في المنتدى العربي للتنمية البشرية. وقدّم بحث آخر للأخت أم فاطمة الشّماع/ أستاذة في مدرسة دار العلم، وكان محور البحث حول (أثر برامج إذاعة الكفيل في رفق وعي المرأة على الصعيد التربوي)، واختتم الاحتفال بتوزيع الهدايا على الحضور كما قدّمت شهادات تقديرية للكادر الإذاعي، وبعض الضيفات والمشاركات في ساحة منتدى الكفيل وساحة برامج الإذاعة.

لهو نعمة تُوجب الشكر، وأثارت في كلماتها سؤالاً، هو كيف استطاع هذا المشروع الإعلامي النسوي الملتزم أن يجد له طريقاً في الساحة الإعلامية التي تتزاحم اليوم بالوسائل الإعلامية العديدة؟ وكيف استطاع أن يكون له حضور في الساحة الإعلامية على الرغم من أنه مشروع نسوي بحث؟ وقد يُثير الدهشة أن تقول إنه مشروع نسوي بحث، إذن لا بدّ من وجود عناصر لنجاحه.. ومن أهم العناصر هو العنصر المعنوي، إذ إن إذاعة الكفيل التي تتكفلها يد المعصوم بالعصمة الصغرى والتي نراها بعين البصيرة من أهم عناصر نجاح هذا المشروع، وأمّا العنصر الآخر هو العنصر المادي، حيث دعمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة هذا المشروع دعماً مادياً كبيراً بما يحتاجه من أجهزة فنية متطورة ومن أحدث المناسئ العالمية، علاوة على وجود عنصر المهارة الفنية التي توفرت في الكادر النسوي للإذاعة، فقد أدّت هذه العناصر مجتمعة إلى تحليق هذا الإعلام النسوي الملتزم في سماء الإعلام. ثم كانت هناك كلمة للأخت عبير التميمي/ وهي طالبة دكتوراه في جامعة كربلاء، وقد أشادت من

### تحت شعار

(من فيض بصيرة أبي الفضل عليه السلام نبث إعلاماً زينياً)

أقامت إذاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة احتفالها السنوي السابع بمناسبة تأسيس إذاعة الكفيل النسوية على قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام في يوم الثلاثاء المصادف ٢٦/ ذي الحجة / ١٤٣٥ هـ بمشاركة لفييف من نساء المجتمع الديني والمدني، ومن أبرز الشخصيات التي حضرت الاحتفال حرم السيّد الأمين العام (دام عزه)، وحرّم السيّد رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية (دام توفيقه)، وكريمة عميد المنبر الحسيني الشيخ أحمد الوائلي عليه السلام (أم حيدر). تضمّنت الاحتفالية العديد من الفعاليات، وابتدأ الحفل بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، ومن ثمّ تقدّمت الأخت (رؤى علي/ مسؤولة شعبة إذاعة الكفيل) بإلقاء كلماتها التي قالت فيها: (لقد منّ الله عليه علينا بهذا الإعلام النسوي الذي استمد عطائه من المنبع الصلي في فكر أبي الفضل العباس عليه السلام) وأشارت إلى أنّ تأسيس مثل هذا المشروع الإعلامي تحت جناح رعاية أبي الفضل العباس عليه السلام

# مُؤَسَّسُ الْمَدْرَسَةِ الْجَعْفَرِيَّةِ

شهد صلاح مهدي

تلامذته: هشام بن الحكم، محمد بن سالم، وجابر بن حيان، والمفضل بن عمر وغيرهم، وقد ناهز عدد تلامذته أربعة آلاف طالب، كما أن للإمام الصادق عليه السلام مناظرات ومطارحات كثيرة ومثيرة مع أصحاب المذاهب والفرق المختلفة، كالمعتزلة، والمرجئة، والغلاة، وغيرهم؛ وذلك لتعريف الإسلام والرؤية الشيعية، وهي كثيرة يطول ذكرها.

ومن أقواله عليه السلام: "ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام"<sup>(١)</sup>، كناية على أهمية الفقه وضرورة تعلمه. وقال أيضاً عليه السلام: "إني لأملق أحياناً، فأتاجر الله بالصدقة"<sup>(٢)</sup>.

- .....
- (١) شرح إحقاق الحق: ج٢٨، ص٤٤٢.
- (٢) مناقب آل أبي طالب: ج٣، ص٣٧٢.
- (٣) ميزان الحكمة: ج٣، ص٤٢٧.
- (٤) ميزان الحكمة: ج٥، ص٢٠٨.



وجامعه علمية كبيرة، علم ورّبّي فيها تلامذة كباراً وبارزين، حيث كان يشجع ويرغب تلاميذه في العلم الذي يتناسب مع ذوقهم وطبيعتهم، وكان الطلاب يأتون من أقطار مختلفة، من الكوفة والبصرة والحجاز وغيرها، ومن مختلف القبائل، ومن أشهر

برز الإمام الصادق عليه السلام من بين إخوته خليفة أبيه ووصيه، وكان أنبهم ذكراً وأعظمهم قدراً، منبع العلوم الإلهي ومعدن السخاء والحلم والصبر، وكان يمتلك علماً عظيماً، فإلعماء الكبار يتواضعون أمام عظمتهم العلمية، ويمدحون تفوقه العلمي، وكانوا يروونه علماً زاخراً، وإماماً لا ينازعه أحد في العلم والمعرفة، وأستاذاً فذاً في جميع العلوم. فأبو حنيفة كان يقول: (ما رأيت أحداً أفقه من جعفر)<sup>(١)</sup>، وقال مالك بن أنس: (ما رأيت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً وعبادة وورعاً)<sup>(٢)</sup>.

كما أنه نظر لتوفر الفرصة السياسية المناسبة وحاجة المجتمع الماسة واستعداد الأرضية الاجتماعية واصل الإمام الصادق عليه السلام جهوده في النهضة العلمية والثقافية التي ابتدأها أبوه الإمام الباقر عليه السلام، وأسس مدرسة

## إِيْمَانُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فوزية سعد

.....

هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وهو جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لم يعبد صنماً قط، ولم يقرب المقامرة بالأزلام، ولم يأكل لحم ذبيحة قُدِّمت لصلنم، وكان يقول: إني على دين أبي إبراهيم مقيم.

أجمع علماء الأمامية أن عبد المطلب وجميع آباء النبي وأجداده كانوا مسلمين، وكانوا أنبياء وأوصياء لإبراهيم عليه السلام، فإيمان عبد المطلب نلمسه من كلامه ودعائه عند هجوم أبرهة الحبشي لهدم الكعبة، إذ لم يلتجئ إلى الأصنام، بل توكل على الله تعالى لحماية الكعبة<sup>(١)</sup>.

وكان عارفاً بشأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومستقبله المرتبط بالسماء، وتجلت اهتماماته به في الاستسقاء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو رضيع؛ لأنه يعلم مكانته عند الله تعالى، وقد زاد حضر زمزم من علو شأن عبد المطلب، وتقاطرت عليه الألقاب من قبيل: سيد البطحاء، وساقى الحجيج، وحافر زمزم. وكان الناس عند وقوع المصاعب يلوذون بكنفه وإذا حلت داهية أو عمّ القحط توسلوا بنور جماله حتى يرفع الحق تعالى الشدائد عنهم<sup>(٢)</sup>.

(النساء: ٢٢).

**الثانية:** الحصول على الفنائم وإنفاق خمسها في سبيل الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ / (الأنفال: ٤١).

**الثالثة:** لما حضرت بئر زمزم اتخذ طريقة سقاية الحاج قال تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ / (التوبة: ١٩).

**الرابعة:** تقديره أن دية المقتول مائة من الإبل، وقد أجرى الإسلام هذا الحكم.

**الخامسة:** إنه قدر الطواف سبعة أشواط، وأجرى الإسلام هذه السنة، على الرغم من أن الطواف كان عند قريش من غير تحديد<sup>(٣)</sup>.

التحق عبد المطلب رضوان الله عليه بالرفيق الأعلى ولم يمض من عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من ثمانين سنوات، وقد حزن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حزناً شديداً لموت جدّه واتباع نعشه إلى منفذه الأخير.

- .....
- (١) أعلام الهداية: ج١، ص٥٢. (٢) منتهى الآمال: ج١، ص٢٠.
- (٣) منتهى الآمال: ج١، ص٧٠.

فكان سيد قومه في مكة، وكانت إليه السقاية والرفادة، وكان ينشد: أعطني بلا شح ولا مشاحح سقياً على رغم العدو الكاشح فلو رأينا بوضوح الفرق الشاسع بين قوى الإيمان والخير وقوى الانحراف والضلال كانت هذه السلالة الطيبة وظيفتها سقي الناس الماء العذب، فهذه المدرسة الهاشمية العلوية تتشد بالعطاء في رضا الله تعالى، تبغي طاعته ورضوانه، فهم يسقون الماء ويطعمون الطعام، تقيض مدرسة الباطل تماماً فهم يقتلون أولادهم عطاشى، كما قتلوا الحسين وأهل بيته وصحبه عليه السلام عطاشى في واقعة كربلاء، فللباطل جولة تجول حتى يظهر الحق، وللحق دولة عند ظهور قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

يروى أن عبد المطلب قد سنّ في الجاهلية خمس سنن، أجراها الحق تعالى في الإسلام:

**الأولى:** حرمة نساء الآباء عن الأبناء، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ /

## الغدِيرُ الثَّانِي

### أم محمد الصَّائِفِي

كُلا، فإنه اليوم الذي يقبل الله تعالى أعمال شيعتكم ومحبيكم. كُلا، فإنه اليوم الذي يصدق فيه قول الله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بَيِّنَاتٌ لِّمَا ظَلَمُوا﴾<sup>(١)</sup>. كُلا، فإنه اليوم الذي تكسر فيه شوكة مبيغض جدك.

كُلا، فإنه اليوم الذي يفقد فيه فرعون أهل بيته وظالمهم وغاصب حقهم. كُلا، فإنه اليوم الذي يعمد الله ﷻ فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباءً منثوراً.<sup>(٢)</sup>

فكان هذا اليوم هو يوم فرح وسرور لأهل البيت ﷺ، وكانوا يأمرسون شيعتهم ومحبيهم بإظهار علائم العيد ولبس الملابس الجديدة والتصدق.

الأم: وهل لهذا اليوم أعمال خاصة تقوم بها؟

زهراء: أجل يا أمي، يُستحب في هذا اليوم إطعام الإخوان المؤمنين وأفراحهم والتوسُّع في نفقة العيال ولبس الثياب الطيبة وشكر الله تعالى وعبادته وهو يوم زوال الغُموم والأحزان وهو يوم شريف جداً.<sup>(٣)</sup> الأم: ما أروع هذه الندوة، أتمنى أن تتكرر مثل هذه المحاضرات القيِّمة، والآن هل بقي شيء يا عزيزتي لم تذكره لي؟

زهراء: نعم، إنَّ هذا اليوم يكون أول يوم في عصر إمامة صاحب العصر أرواح العالمين له الفداء، وهذا مما يزيد اليوم شرفاً وفضلاً.

الأم: الحمد لله والسلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان.

(١) (النمل: ٥٢). (٢) موسوعة الإمام الجواد: ج ٢، ص ٦٥٢. (٣) مفاتيح الجنان: ص ٢٨٢.

عادت زهراء إلى بيتها مسرورة بعد حضورها ندوة ثقافية لإحدى منظمات المجتمع المدني، فجلست بقرب أمها وقالت: لقد استفدت الشيء الكثير، وعرفت أشياء في هذه الندوة لم أكن أعرفها من قبل.

الأم: وماذا كان عنوان الندوة يا حبيبتي؟

زهراء: الغدير الثاني. الأم باستغراب: ولكن لم أسمع بهذا الاسم من قبل!

زهراء: وكذلك أنا يا أمي، شأنه شأن الكثير من الحوادث التي طمست عنا، ولكننا نحن نسَمِّيه بفرحة الزهراء، فهل تعلمين شيئاً عن هذا اليوم يا والدتي؟

الأم: لا يا بُنيّتي، ولكن منذ كنت طفلة أرى أجدادي وآبائي يتخذون هذا اليوم عيداً، كنا نزرع السواد فيه.

زهراء: أجل يا أمي؛ وذلك لأنهم يستنون بسنة أتمتوا الأَطْهَارَ ﷺ الذين اتخذوا من هذا اليوم عيداً، وكانوا يعدونه يوم عيد عظيم، بل من أفضل الأعياد المهمة، وهو يوم شريف جداً، فعن مولانا أبي الحسن العسكري ﷺ قال حدثني أبي ﷺ: إن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم - وهو

التاسع من شهر ربيع الأول - على جدي رسول الله ﷺ، قال: فرأيت سيدي أمير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين ﷺ يأكلون مع رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يتبسم في وجوههم ﷺ، ويقول لولديه الحسن والحسين ﷺ: كُلا هنيئاً لكما ببركة هذا اليوم، الذي يقبض الله تعالى فيه عدوه وعدو

جدك، ويستجيب فيه دعاء أمك.

الأكبر، إذ الأذى من المقرِّبين يكون أشدَّ وأعظم! بعضنا قد يُدَنِّب، فيفتاب أخاه أو يترك فريضة أو يؤذي مؤمناً أو ينكث عهداً أو يفترى كذباً.. وبعضنا قد يكون سيئ الخلق، فيتكبَّر على عباد الله ﷻ أو يعامل زوجه بسوء أو يحسد أخاً له.. ومنا من يهمل صلاته فلا يؤديها بحضور قلب أو يؤخرها عن أول وقتها..

ومنا لا شك فيه أنَّ القلب الرؤوف والشديد الحرص على أمته لحضرة رسول الله ﷺ - بل لجميع ذريته المباركة -، يبلغه الأذى الشديد عند صدور واحدة ممَّا ذكرنا ممَّا نحن الذين نعدُّ أهل مودته.

وإنَّ رسول الله ﷺ ووصيَّه أمير المؤمنين ﷺ، هما أبوا هذه الأمة، إذ يقول النبيُّ الكريم ﷺ: "أنا وعلي أبوَا هذه الأمة".<sup>(٢)</sup>

## أَوْ يُؤْذِي مُحِبَّ حَبِيبِهِ؟!!

### رحيل الحسيني

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ / (آل عمران: ١٦٤). إنَّ أعظم منة أنعمها الله ﷻ على بني البشر هي الوجود المقدَّس لرسول الله محمد عليه أفضل الصلوات، الإلهي.

لكنَّ هذا النبي الكريم على الرغم من كونه المرسل رحمةً للعالمين والمبعوث لإخراج البشر من الظلمات إلى النور وليفتح لهم الأبواب إلى ملكوت السماوات والأرض تعرَّض منهم لشتَّى أنواع الأذى، كما ورد عن لسانه المبارك: "ما أؤذي نبيَّ مثل ما أؤذيت"<sup>(١)</sup>، أذيتة عليه أفضل الصلوات هي أذية الله تعالى، كما ورد عنه ﷺ: "مَنْ أذَانِي فَقَدْ أذَى اللَّهَ".<sup>(٢)</sup>

وقد خاطب الله ﷻ مَنْ يُؤْذِي الرَّسُولَ بقوله: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ...﴾ / (الأحزاب: ٥٢) وتوعدهم بالعذاب المهين، حيث قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ / (الأحزاب: ٥٧).

وكم يؤلم قلوبنا نحن المحبِّين لرسول الله ﷻ أيُّ أذى يصيبه، وتنكر على مَنْ أذوه فعالهم.. وتتمنى أن نزيل الألم والجوى عن قلبه المبارك، وندفع عنه كل أذى.

لكن هل من الممكن أن نكون نحن الذين نحبُّه سبباً في أذيتة وإيلامه من حيث لا ندري ولا نريد؟ فنكون من الذين يوجِّهون المزيد من الأذى إلى قلبه المبارك! ولربَّما الأذى

بيادله بالعقوق والأذى؟! مستدرك سفينة البحار: ج ١، ص ١٠٢. (٢) علل الشرائع: ج ١، ص ١٨٦. (٣) مستدرك سفينة البحار: ج ١٠، ص ٤٤٥.

## أدوات مطبخ مميّزة



## كعك الجبنة



### طريقة العمل

١. تخلط الزبدة مع الزيت والجبنة والدقيق والباكينغ باودر والملح.
٢. تُضاف كمية كافية من الماء للحصول على عجينة متوسطة القوام.
٣. تترك العجينة جانباً لمدة نصف ساعة حتى ترتاح، ثم تحضر كعكات دائرية.
٤. تُدهن قطع الكعك بصفار البيض وترش فوقها حبات البركة قبل خبزها في فرن حرارته (٢٥٠ درجة) فنهراًيت حتى تصبح وردية اللون.

### المقادير

- الكمية تكفي ٨-١٠ أشخاص
- كوب ونصف من الزبدة المذوبة.
  - ١/٢ كوب من الزيت النباتي.
  - كوب من الجبنة المجدولة المبشورة.
  - (٥) أكواب من الدقيق.
  - (٣) ملاعق صغيرة من الباكينغ باودر.
  - ماء بحسب الحاجة.
  - صفار بيضة واحدة.
  - ملعقة صغيرة من الحليب.
  - ١/٢ ملعقة صغيرة من الملح.

## كلمات متقاطعة



## عمودي

- ..... ١
- ..... ٢
٢. غير ناضج - والد.
٤. أخفاه سراً - قوي ومتماسك.
٥. اهتم والتزم - جر.
٦. جمع رياضة - هز الزجاجة.
٧. عكس أضلهم - ولاية أمريكية.
٨. نصف رائد - يخون (م).
٩. قام بالقياس - تكلم.
١٠. يجري في العروق - ناهية.
- ..... ١١
- ..... ١٢

## أفقي

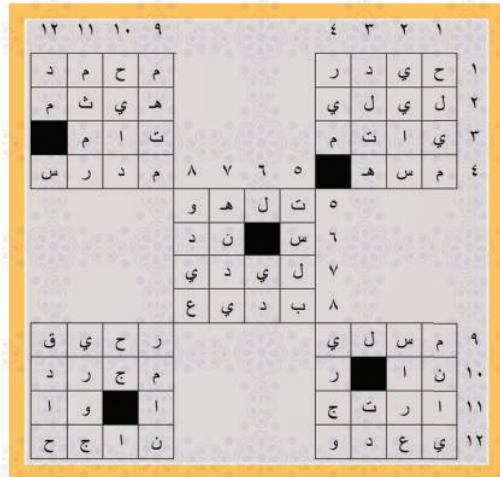
١. دولة تشتهر بالبحيرات - عاصمة فلسطين.
٢. يجره - والدة.
٢. قط - يعطى في المدرسة.
٤. المدينة التي ولد بها الإمام الصادق عليه السلام.
٥. ضمير منفصل (م).
٦. والدة.
- ..... ٧
٨. نصف أسهل.
٩. الذي يحب السترو والصون.
١٠. عكس خطأ - ارن.
١١. دولة أوروبية يوجد فيها مزار للسيدة فاطمة عليها السلام.
١٢. مكرر - ذوات وقار وهيبية.

## كلمة السر

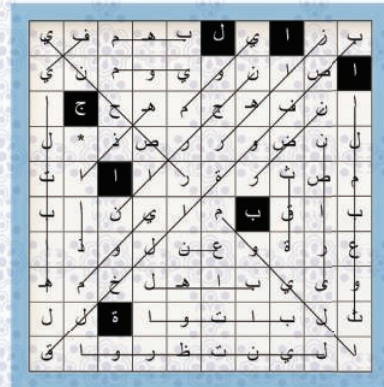


احذف بشكل أفقي أو عمودي أو مائل، واستخرج كلمة السر المتكونة من ثمانية أحرف، وهو اسم أول مسجد في الإسلام.

أرى الكون - أضحي نوره - يتوقد - لأمر به - نيران - فارس - تخمد - وابوان - كسرى - انشق أعلاه - مؤذنا - بأن بناء - الدين - عاد - بُشيد - المصطفى - الصادق - الأمين - طه - يس - نبي - لم - عن.



أجوبة الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٧



أجوبة كلمة السر للعدد ٨٧

# بَيْنَ فَجْرَيْنِ

صلى النبي ﷺ الفجر في مكة والناس نيام..  
 ليقتضي بالخلق الحسن على ما تملك العرب من كلام، وقتال..  
 ويبرق سيف ذي الفقار في الظلام معلناً كسب القتال..  
 فلولا ما نزال على رسم اللآلئ تتعبد، عائدين إلى الجهل والظلام..  
 مفضلاً الإله في كتابه المجاهدين على القاعدين من الأجر العظيم..  
 ليرتل علي في فعله والناس في الغفلة نيام..  
 وجمع التاريخ في طياته غباراً من أرض تسمى كربلاء..  
 فمن نخل كربلاء يبدأ السؤال..  
 فمن نهرها يخرج أهل البيت ﷺ في كل موقف، كأنهم النخل الباسقات، وما حولها  
 بات حطاماً..  
 ليخرج مهرٌ يصهل في برية الغضب..  
 إياك أن تقرأ حرف الخوف في الوغى..  
 إياك أن تدع مكاناً في القتال للصرف والنحو الأدب..  
 لأنهم فتية تحدثوا بالصمت..  
 وصمتهم إيماء..  
 فذهبوا كالإعصار لا يُبقي ولا يذر..  
 ولأن الأرض مطلبهم ونور الحق مركبهم، انسكبوا بشلال من الشهداء..  
 فتجرد من بقيتهم رجالٌ آمنوا، لقراءتهم: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ /  
 (النصر: ١)..

نادية الشمري



ضجّت أرضُ سامراءَ واهتز الكونُ واظلم..  
 واقتلعت القلوب تلك الأهات التي سكنت فيها..  
 ومزقتها على مصاب هيكل القداسة والشمم..  
 فإمامته حوت الأفلاك لتستكين الدنى تحت أفيائها..  
 فلا بدّ لظلم الطغاة من أن يمحي ويزول..  
 فطوبى لنفوس عملاقة سخاؤها كسحاء المطر الهطول..  
 وتنزف الدماء الزاكية حتى تلوح في الأفاق كالنجوم..  
 ولتفيض ينابيع الدمع من دم على إمام جريح القلب مسموم..  
 فيا صرخات الحق اندبي عاشقاً لرشف ضريح القداسة والهموم..  
 فسامراء بالأمس سادها الحزن بفقد العسكري بعد أن بث الأنوار..  
 وثبتت قواعد البحث والتنظير، متبعاً آثار آبائه الأطهار..  
 وبيد سوداء لدود غيبه كهف الأجل، وبفقدته حزنت أملاك السماء..  
 واليوم يشرق كوكب دريٍّ متّوج بتاج الإمامة، وقد ختم نور العصمة..  
 حامل أوصاف النبي ﷺ واسمه، وهو كنز الأسرار..  
 وبحكمة الباري أنحجب عن الأنظار، حتى بات العالم ينتظر ظهور نوره..  
 وهو يحمل رايته خفاقة، وقد سادها الحكم بالقسط والعدل والإحسان،  
 ملوحة في الأفاق..  
 وستبقى سامراء على الرغم من جراحها منار قداسة وإباء..

لوية الفتلاوي

بَيْنَ

الْأَمْسِ

وَالْيَوْمِ

# مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع

تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين

مهرجان ربيع الرسالة الثقافي الدولي التاسع بمناسبة ولادة

خاتم الأنبياء الرسول الأكرم (ﷺ) وحفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ..

وتحت شعار (الرسول الأكرم.. إتمام للكلمة وانتلاف للفرقة).

من (١٥-١٧) ربيع الأول ١٤٣٦

الموافق (٧-٩) كانون الثاني ٢٠١٥

